الفصل الثاني
نشوء وتطور صناعة الزيوت النباتية الغذائية في العراق

تمهيـــــــــد

موقع واهمية صناعة الزيوت النباتية الغذائية بالنسبة لاجمالي الصناعات الغذائية فـــي الـــــــــراق

تحتل صناعة الزيوت النباتية الغذائية مكانة مهمة في قطاع الصناعـــات الغذائية في العراق • فهي احدى الصناعات الحديثة القليلة التي نجحت في تلبيـــة رغبات المستهلكين موفرة لهم سلعة اساسية لاغنى عنها • وفي اضافة لذلك وفرت مبالـــغ طائلة من العملات الصعبة سنويا حتى اصبحت سندا مهما للاقتصاد الوطني •

وتبرز مكانة هذه الصناعة عند مقارنتها بصناعات غذائية مهمة مثل صناعـــــة المشروبات • والالبان والمرطبات • والتعليب وصناعة السكر • سواء من ناحية عـــــدد العاملين واجورهم او من ناحية قيمة الانتـــاج •

فمن ناحية عدد العاملين تعد هذه الصناعة ذات كثافة قليلة في العمالـــــة • فالجدول رقم (٣) يبين حالـة عدد العاملين فيها مقارنة بعدد هم في الصناعـــــات الغذائية المشار اليها انفا • فبينما بلغت نسبة العاملين في هذه الصناعة حوالـــي ٤٪ من اجمالي العاملين في الصناعات الغذائية • نجد ان هذه النسبة في صناعـــة التعليب تبلغ حوالي ١٤٪ وفي صناعة السكر حوالي ١٥٪ • وفي صناعة الالبان والمرطبات حوالي ٢٠ ٪ وفي صناعة المشروبـــات ٤٪ وترجع قلة هذه النسبة الى قلـــــة عدد العاملين فيها فهي اربعة فقط مقارنة بعشرين عاملا لصناعة المشروبات مثلا • ومائـــة وخمسين عاملا في الصناعات الغذائية عامة (١) • هذا اضافة الى الصغر النسبـــي في عدد عمال كل معمـــل •

اما بالنسبة للاجور والمزايا الممنوحة للعاملين في هذه الصناعة فهي قليلـــــة ايضا بالمقارنة مع قدر الصناعات • والتي لاتشكل الا نسبة ضئيلة من مجمـــل الاجـــور

---

(١) وكلها معامل كبيرة الحجم • عدد عمالها من ١٠ عمال فما فـــوق •

جدول رقم (٣)

عدد العاملين في عدد من الصناعات الغذائية المهمة

للفترة ٨٢ ـ ١٩٨٧ •

الصناعة	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	معدل ٨٢ـ١٩٨٧	%
اجمالي الغذائية(١)	٢٧٨٦٠	٢٦٢٠١	٢٥٢٤٨	٢٦١٣٤	٢٨٤١٣	٢٢٥٦٣	٢٦٠٧١	١٠٠
المشروبات(٢)	٦١٣٢	٦٥٧٢	٦٤٤٨	٦٦٨٤	٦٤٤١	٥٨٠١	٦٣٤٦	٢٤٫٣
الالبان والمرطبات(١)	٤٧٥٧	٥٠١٩	٥٤٥٢	٥٤١٤	٥٩٥١	٥٠١٣	٥٢٦٨	٢٠٫٢
التعليب(١)	٣٢١٣	٣٤٤٥	٣٥١٠	٢١٤٣	٤٣٥٧	٣٨٥٩	٣٥٥٥	١٣٫٦
السكر(١)	٤٩٠١	٤٩٤٤	٤٠٢٩	٣٩٦٥	٣٨٣٩	١٩٠٠	٣٩٣٠	١٥٫١
الزيوت الغذائية(٣)	١٠٢٧	٩٣٠	١٠٠٠	١٢٢٢	١١٥٣	١١٨٣	١٠٨٦	٤٫٢

المصادر: (١) الجهاز المركزي للاحصاء • وزارة التخطيط • نتائج الاحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة • السنوات ٨٢ ـ ١٩٨٧ • (٢) الجهاز المركزي للاحصاء • وزارة التخطيط • المجموعة الاحصائية السنوية • السنوات ٨٣ ـ ١٩٨٨ • (٣) الجدول رقم (٨) •

والمزايا المدفوعة للعاملين في اجمالي قطاع الصناعات الغذائية (الجدول رقم ٤) • فهي في المعدل حوالي ٥٫٣٪ من اجمالي هذه الاجور • وبهذا فهي تأتي في مؤخرة هذه الصناعات من حيث الاجور الاجمالية المدفوعة للعاملين •

كما يتبين ايضا ان العاملين في صناعة الزيوت النباتية الغذائية في القطر يتقاضون اجورا تقل في معدلها عن مثيلاتها الممنوحة لاقرانهم في اجمالي قطاع الصناعات الغذائية بين والعاملين منهم في كل الصناعات الواردة في الجدول •

جـــدول رقـــم (٤)

الاجور والمزايـــا السنوية المدفوعة للعاملين في عدد من الصناعات الغذائيـة الهمة بالاتى الدنانير للفتـــــرة ٨٢ ــ ١٩٨٧

الصناعـــة	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	معـــدل ٨٢ــ١٩٨٧	٪
اجمالـــي الغذائية(١)	٤٠٧٠٣	٤٣٧٧٣	٤٠٣١٧	٤٥٢٢٩	٤٩٦٣٠	٣١٨٧٧	٤٣٢٥٥	١٠٠
المشروبات(٢)	١٣٤٢١	١٢٧٦٥	١١٨١٧	١١٩٤٥	١٣١٤٢	١٢١٠٦	١٢٥٣٣	٢٩
الالبـــان والمرطبات(١)	٥١٨٣	٦٩٨٧	٨٠١٦	١٣٤١	١٧٥٠	٨٣٥٠	٨٠٧٣	١٨٫٧
التعليب (١)	٣٧٠٨	٤٢٩٨	٥٠٨٠	٤٨٠٠	٧٢٥٨	٦٥٢٥	٥٢٧٨	١٢٫٢
السكـــر(١)	٨٠٤٣	٦٨٧٥	٦٣٣٠	٦٦٤٤	٦٩٠٢	٣٥٩٨	٦٣٩٩	١٤٫٨
الزيـــوت الغذائية(٣)	١٥٤٩	١٥٢٩	١٣٧٣	١٦١١	١٥٢٤	١٥٦٨	١٥٢٧	٣٫٥

المصـــادر: (١) الجهاز المركزي للاحصاء ، وزارة التخطيط، نتائج الاحصاء الصناعي للمنشات الكبـرى ، السنوات ٨٢ ــ ١٩٨٧ . (٢) الجهاز المركزي للاحصاء ، وزارة التخطيط ،المجموعة الاحصائية السنويـــة ، السنوات ٨٣ ــ ١٩٨٨ . (٣) للجـــدول رقم (٩) .

الا ان اهمية ومكانـة هذه الصناعة تبـدو اكثر وضوحا عند مقارنة قيمة انتاجهـــا السنوية بقيمة انتاج نفس الصناعات (الجدول رقم ٥) ، كما تتضح ايضا قيمـا تسهـم به هذه الصناعة من اجمالي قيمة انتاج الصناعات الغذائية عامـة في القطر.

فرغم ضالة عدد العاملين واجورهم في هذه الصناعـة فانها تتقدم على معظم الصناعـات الغذائية [١] في قيمة انتاجها ،كمـا انها تسهم في المتوسط بحوالي ١٨٪ من مجمـل

---

(١) عدا صناعة المشروبـــات .

جـــــدول رقـــــم (٥)

قيمـــة انتاج عدد من الصناعات الغذائية المهمـــة

بالالف الدنانيـــر للفتـــرة ٨٢ ــ ١٩٨٧

الصناعـــة	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	معـــدل ٨٢ـ١٩٨٧	%
اجمالي الغذائية (١)	٣٧٤٤٠٦	٣٢٠٢٧٠	٣٦٢٤٨٠	٣٧٧٥٧٧	٣٥٢٤١٩	٣٨١٧٦٣	٣٦٧٨١٩	١٠٠
المشروبـــات (٢)	٦٥٦٧١	٥٤٣١٥	٦٣١٢٤	٦٦٧٨٦	**٦٦٧٧٦**	**٨٨١٤٥**	٦٧٦٠٣	١٨,٤
الالبان والمرطبات(١)	٣٦٤١٥	٤٦٠٣٦	٥٢٣٨٨	٥٤٠٧١	١٧٦٠١	٧٤٤١٧	٤٦٨٢١	١٢,٧
التعليـــب (١)	٤٧٢٧٣	٢١١٩٦	٦٠٨٦٦	٣٧٣٧٧	٤٠٢١٣	٤٣٨٠٩	٤٣١٢٢	١١,٧
السكـــر (١)	٣٧٧٥٧	٢٢٤٦٠	١٦١٥٤	٢٦١٦	٤٣١	٣٧٦	١٣٣٠٠	٣,٦
الزيوت الغذائية(٣)	٥١٥٨٥	٥٥٥١٥	٦٤٢٨٤	٧٢٠٣٦	٦٤٧٧٥	٨٥٥٨٣	٦٥٣٨٠	١٧,٨

المصـــادر : (١) الجهاز المركزي للاحصاء ، وزارة التخطيط ، نتائج الاحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة ، السنوات ٨٢ـ١٩٨٧ . (٢) الجهاز المركزي للاحصاء ، وزارة التخطيط ، المجموعة الاحصائيـــة السنوية ، السنوات ٨٣ ــ ١٩٨٨ . (٣) الجـــــدول رقم (٧) .

قيمة انتاج الصناعات الغذائية عامة ، وهذا يشير الى الانتاجية العالية للعاملين في هذه الصناعة والى القيمة العالية لمدخولاتها فضلا عن ارتفاع القيمة التي تضاف لهذه المدخولات عند التصنيع ، كما يتبين من الجدول ايضا ان هذه الصناعة قد حققت تطورا في قيمة انتاجها ، بزيادة سنوية تقدرها ١١٪ للفترة ٨٢ ـ ١٩٨٧ ، فيما لم تتمكن اي من الصناعات الغذائية من تحقيق تطور مهم كهذا في قيمة انتاجها(١) بل على العكس من ذلك ، فقد شهدت بعض هذه الصناعات تدهورا في قيمة انتاجها خلال هذه الفترة بسبب ما تعرض له القطر من عدوان مستمر اعترض حاضره ومستقبله وحشد فيه الاعداء كل امكاناتهم للنيل من هذا البلد العظيم .

يتبين من ذلك ان هذه الصناعة من الصناعات الغذائية القليلة الناجحة التي اكتسبت سمعة جيدة سواء من ناحية مردود نشاطها الاقتصادي ورفدها الاقتصاد الوطني بامكانات مضافة او من ناحية ماتنتجه من سلع ضرورية لايمكن للمستهلك الاستغناء عنها .

---

(١) هذا صناعة الالبان والمرطبات التي حققت زيادة سنوية تقدرها ١٧٪ خلال نفس الفترة .

نشوء صناعة الزيوت النباتية الغذائية في العراق وتطورها

كانت الدهون الحيوانية هي المصدر الاساسي في تزويد الانسان بحاجته من الزيوت والدهون في العراق منذ القدم . اما الزيوت النباتية فكانت تشكل مصدرا ثانويا في تأمين بعض هذه الحاجات . وغالبا ما كان استهلاكها مقصورا على فئات معينة من السكان (١) . ونتيجة لزيادة عدد السكان وتطور المستوى المعاشي . وعجز المصادر الحيوانية عن تلبية حاجات السكان من الزيوت وباسعار مناسبة . فضلا عن تطور الوعي الصحي لدى الناس وازدياد ادراكهم المتزايد لافضلية الزيوت النباتية على الحيوانية . كل ذلك وفر حافزا لاقامة صناعة حديثة للزيوت النباتية الغذائية في القطر . وحتى نهاية العقد الثالث من هذا القرن كانت هذه الصناعة تتمثل في معاصر حجرية صغيرة تنتشر في عدد من المدن العراقية خاصة التي تحيطها اراض زراعية واسعة مثل الموصل والمدن الصغيرة حولها . والحلة وبغداد . وكانت تلك المعاصر تنتج كميات قليلة من زيت السمسم وزيت الزيتون وما زالت تلك المدن المشار اليها مشهورة بمعالجة بذور السمسم وثمار الزيتون حتى الوقت الحاضر .

كانت البداية الفعلية لنشوء صناعة حديثة للزيوت النباتية الغذائية في العراق في عام ١٩٤٠ . حيث انشئت اول شركة لانتاج هذه الزيوت في بغداد (مصنع الرشيد حاليا) بطاقة انتاجية ليست كبيرة . وفي عام ١٩٤١ بدأت الشركة انتاجها الفعلي من الزيوت السائلة المستخلصة من بذور القطن . معبأة في قناني زجاجية وكانت التعبئة تجرى يدويا .

كانت هذه المرحلة وهي المرحلة الاولى لصناعة هذه الزيوت اصعب مراحلها . حيث كان على الانتاج الجديد منافسة الدهون الحيوانية التي اعتاد عليها المستهلك زمنا طويلا . ومنافسة المنتوجات الاجنبية المشابهة التي كانت تتوافر كميات منها في

---

(١) منهم ابناء الطائفة اليهودية وبعض الاجانب العاملين في العراق . واحيانا بعض الموسرين وخلال ايام رمضان المبارك .

السوق العراقي انذاك ، حتى ان بعض الانتاج كان يصاد الى المصنع لعدم الاقبال على استهلاكه .

وتدريجيا بدأ المستهلك يتعود على الانتاج الجديد ، فأخذ الطلب يزداد عليه مما شجع على اقامة توسعات في الطاقة الانتاجية عام ١٩٤٥ ، تضمنت اضافة خطوط انتاجية جديدة في فروع الانتاج ، وكان منها توسعات في اجهزة ازالة الزقب وقصر الزيت وتزكيته .

وحدث تطور هام في عام ١٩٤٧ تمثل بنصب اجهزة لهدرجة الزيت اضافة لاجهزة توليد الهيدروجين ، وكان ذلك بهدف تحويل الزيوت السائلة الى زيوت صلبة تشبه في لونها وقوامها الدهون الحيوانية ، وبدأ انتاج الزيوت المهدرجة في عام ١٩٤٩ .

ونظرا للاقبال المتزايد على استهلاك الزيت المهدرج انشئت في عام ١٩٥٢ شركة جديدة لاستخلاص الزيوت النباتية الغذائية من بذور القطن في بغداد ايضا (مصنع المأمون حاليا) ، وبدأت انتاجها الفعلي عام ١٩٥٣ ، واستمر كل من الشركتين بجرى توسعات في خطوط انتاجهما استجابة للطلب المتزايد على منتجاتهما ، كما تنافسا في تطويره الانتاج وتنويعه (١) .

في ١٤ تموز ١٩٦٤ تم تأميم الشركتين ، وبقيت كل واحدة منهما منفصلة بادارتها الخاصة الى عام ١٩٧٠ حيث تم دمجهما في شركة واحدة توفيرا للاموال والجهود .

وفي عام ١٩٦٥ نصبت اجهزة للتصفية وللتزكية المستمرة (٢) ، وجرى تشغيل اول جهاز للتصفية الفيزيائية ، وارتفعت بذلك الطاقات الانتاجية وتحسنت نوعية الانتاج .

ومع هذه التطورات المهمة في الطاقات الانتاجية عجزت المصادر المحلية من توفير البذور الزيتية التي تحتاجها هذه الصناعة ، وبسبب الصعوبة في استخلاص الزيوت من

---

(١) كانت تنتج عدة انواع من الزيوت النباتية بالوان وعبوات مختلفة ومن مصادر زيتية مختلفة .

(٢) كانت التصفية تجرى قبل ذلك بنظام الوجبات .

بعض البذور المحلية والمستوردة • بدأ البحث في الإمكانيات المتاحة عن زيت الطعام بمستورد وبأسعار معتدلة • فتم القرار على استيراد زيت النخيل الخام المتوفر في دول جنوب شرق آسيا وإفريقيا • بالإضافة لما كان يستورد من قبل من بذور زيتونة وزيوت خام أخرى •

وبعد ثورة ٢٣ ـ ٣٠ تموز ١٩٦٨ المجيدة شهدت هذه الصناعة تطورا كبيرا تمثل في إقامة مصانع متكاملة لانتاج هذه الزيوت • ففي عام ١٩٧٣ تم تشغيل مصنع المعتصم في محافظة حماه • وفي عام ١٩٧٨ تم تشغيل وحدة استخلاص الزيوت في بيجي • كما تم في بيجي ايضا في عام ١٩٨٤ تشغيل مصنع بيجي لانتاج الزيوت النباتية الغذائية •

وبعد انشاء وتشغيل وحدة الاستخلاص في بيجي تم مابين عامي ٧٨ ـ ١٩٨١ ايقاف تشغيل وحدات الاستخلاص القديمة التي كانت قد اقيمت في مصنعي الرشيد والمأمون •(١)

ومما هو جدير بالذكر ان ثلاثة من مصانع الزيوت النباتية الغذائية الاربعة تنتج الصابون والمنظفات كانتاج ثانوي اضافة الى انتاجها الاساسي من الزيوت الغذائية (٢) • مستفيدة في ذلك من الفضلات الصابونية المتخلفة عن صلبنات تصفية الزيوت •

والى جانب هذه المنشآت الاربعة الكبيرة كان يقوم في القطر مصنع اخر لانتاج هذه الزيوت ايضا • يعود الى القطاع الخاص وكان صغيرا يعمل فيه (٢٧) عاملا وتبلغ طاقته الانتاجية حوالي (٢٠٠٠) طن سنويا تمثل اقل من ٢٪ من اجمالي طاقة انتاج القطر من هذه الزيوت • وبسبب العجز عن المنافسة توقف المصنع نهائيا عن الانتاج بداية عام ١٩٧٩ •

اما بالنسبة للعناصر الصغيرة التي كانت تعالج بذور السمسم والزيتون وتستخلص شيئا من زيوتها فقد توقفت الاولى عن انتاج زيت السمسم منذ زمن طويل واقتصر انتاجها على

---

(١) راجع: أ ـ الاتحاد العربي للصناعات الغذائية «وثائق المؤتمر العربي الاول لصناعة الزيوت والدهون النباتية» تونس ١٩٨٠ •
ب • دائرة التخطيط والدراسات والمتابعة «وزارة الصناعات الخفيفة» تحليل واقع صناعة الزيوت النباتية في العراق ١٩٨٣ •
جـ • المنشأة العامة للزيوت النباتية «الحسابات الختامية» السنوات ٧٨ ـ ١٩٨٦ •

(٢) وهي مصانع الرشيد «المأمون والمعتصم» أما مصنع بيجي فيقتصر انتاجه على الزيوت الغذائية فقط •

استخدامات اخرى لبذوره (١) ، فيما تنتج الثانية كميات لاتستهان الذكر من زيت الزيتون تستهلك في مناطق انتاجهـــا (٢) .

تطـــور الطاقات الانتاجيـــــة (٣) .

تتأثر الطاقات الانتاجية لاية صناعة بشكل او بآخر وبدرجة او باخرى بعناصـــر الانتاج والسوق فتوافر هذه العناصر بدرجة مناسبة لصالح هذه الصناعة يحفز المنتج على تطوير طاقاته الانتاجية ، اما اذا قل توافرها كلا او بعضا فان المنتج قد يحجم من تطويـــر الطاقات القائمة وقد يلجأ الى تخفيض قيمها .

والتطوير يمكن ان يتم باقامة مصانع متكاملة او باضافة خطوط انتاجية جديـــدة للمصانع القائمة ، كما يمكن ان يحصل بمعالجة الاختناقات في الوحدات الانتاجية او بـ باجراء تطويرات في الخطوط الانتاجية القائمة ، بما يكفل توفير امكانات انتاجية مضافـــة للتلائم مع حجم مشروعـــا .

---

(١) راجع مبحث انتاج بذور السمسم في العراق ، الفصل الثالث .
(٢) راجع مبحث المصادر الزيتية الثانوية في العراق ، الفصل الثالث .
(٣) وهي الطاقات القصوى والمتاحة والمتحققة . والقصوى : هي الطاقة الانتاجيـــة النظرية للوحدة الانتاجية ، بحسب تصميم الالة ويمكن الوصول اليها عند تشغيـــل الالة كامل اليوم والعام عدا اوقات الاستراحة المعتادة ، وتسمى ايضا بالطاقـــــة التصميمية . اما الطاقة المتاحة : فهي الطاقة الانتاجية التي يمكن تحقيقها بعـــد حساب تأثير مجموعة من العوامل منها : عمر الالات ، وتوفر الايدي العاملة ونظـــام عملها ، ومدى توفر المواد الاولية اللازمة للتشغيل المستمر ، ونقاط الاختناق في الوحدات الانتاجية . وغالبا مايتم وضع الخطط الانتاجية على اساس الطاقـــات المتاحة ، اما الطاقـــات المتحققـــة : فهي كمية الانتاج الفعلـــــي الذي قد يزيد او ينقص عن الطاقات السابقـــة ويعتمـــد ذلك على عـــدد كبيـــر من العوامـــل ستتم الاشارة اليهـــا في المبحث اللاحـــق .

وبالنسبة لطاقات انتاج الزيوت النباتية الغذائية في العراق فقد بدأت اول نشوئها بطاقة (٢) طن لوجبة العمل الواحدة (١) . اما في الوقت الحاضر فقد ارتفعت الى مايزيد على (١٠٠) طن في اليوم الواحد . وقد حدث هذا التطور الكبير بالاضافة مصانع متكاملة واضافة خطوط انتاجية للقائم منها . واعتماد تقنيات متطورة تتمثل بالتصفية الفيزيائية المستمرة . اضافة الى اجراء بعض التحويرات على التقنيات المستوردة . مما سمح بتطوير الطاقات الانتاجية لهذه الزيوت .

اما خلال الفترة ٧٨ ـ ١٩٨٧ وفيما يخص الطاقات الانتاجية للزيوت الصلبة ومن الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٢) وبعمليات حسابية بسيطة يمكن ان نستنتج مايلـــي :ـ

١ ـ ان طاقات انتاجها القصوى قد ازدادت خلال هذه الفترة بنسبة ٢٫٨% سنويا وهذا يعود الى اضافة خطوط انتاجية جديدة واجراء بعض التحويرات على القائم منهـــا .

٢ ـ ان الطاقات المتاحة لانتاج هذه الزيوت قد ازدادت بنسبة ٥٫١% سنويا . مما يعني ان هناك تحسنا مستمرا في نسبة الطاقات المتاحة الى الطاقات القصوى بنسبة ٢٫٣% سنويا . فبينما كانت هذه النسبة ٨٣% عام ١٩٧٨ ارتفعت الى ٩٨% عام ١٩٨٧ .

٣ ـ انخفاض نسبة الانتاج الفعلي الى الطاقات المتاحة . حيث بلغت نسبة معدل استغلال الطاقات المتاحة للفترة ٧٨ـ١٩٨٧ حوالي ٨٣% . الا انها في تحسن مستمر حتى وصلت الى ٩٩% عام ١٩٨٧ .

٤ ـ ان الفجوة بين الطاقات القصوى والمتاحة والانتاج الفعلي لهذه الزيوت تتقلص باستمرار حتى شهد عام ١٩٨٧ تقاربا بينها يقترب من التطابق . وهذا يمثل حالة استغلال مثلى للامكانات المتاحة وتنفيذا جيدا للخطط الانتاجية الموضوعة .

٥ ـ عدم اضافة اية توسعات للخطوط الانتاجية القائمة خلال الفترة ٨٥ـ١٩٨٧ . وان الجهود قد تركزت على استغلال افضل للوحدات الانتاجية القائمة .

اما بالنسبة لطاقات انتاج الزيوت السائلة ضمن الجدول رقم ٦ والشكل رقم (٣) وخلال نفس الفترة يتبين مايلـــي :ـ

١ ـ ان الطاقات القصوى لانتاج هذه الزيوت قد تطورت بنسبة زيادة قدرها ٧٣٫٧ % سنويا خلال هذه الفتـــرة .

---

(١) في اليوم الواحـد .

جـــــدول رقـــم (٦)

تطور الطاقات الانتاجية بالاطنان في صناعة الزيوت النباتية الغذائية

للفتـــــــرة ٧٨ ـ ١٩٨٧

السنوات	نوع الزيـوت	القصـوى	المتاحـــة	المتحققـــة	المتحققـــة/ المتـــاحة %
١٩٧٨	صلبـــــة	١٦١٧٣٠	١٣٤٢٠٠	١١١٧٤٠	٨٣
	سائلـــــة	٥٢٣٠	٥٠١٠	٤٦٠٤	٩٢
١٩٧٩	صلبـــــة	١٦٣٨٠٦	١٢٨٨٠٠	١١٢٨٨٠	٨٨
	سائلـــــة	٥٢١٤	٥٠٢٤	٤٢٥٠	٨٥
١٩٨٠	صلبـــــة	١٧٢٧١٩	١٤١٠٤٧	١١٥١٠٥	٨٢
	سائلـــــة	١٠٥٦٠	١٠١٤٠	٤٦٨٦	٤٦
١٩٨١	صلبـــــة	١٧٨٤٧٤	١٦٢٨٩٧	١٠٩٨٢٥	٦٧
	سائلـــــة	١٢٤٢٠	١٢٠٢٤	٦٢١٧	٥٢
١٩٨٢	صلبـــــة	٢٠٨٤٨٨	٢٠١٧٤٨	١٤٠٧٥٣	٧٠
	سائلـــــة	١٣٠١٤	١١١٣٠	٨٩١٨	٨٠
١٩٨٣	صلبـــــة	٢٠٤٠٠٠	٢٧٠٢٨٦	١٥٠٢٨٧	٨٨
	سائلـــــة	١٤٠١٤	١٠٢٨٦	٨٦١٣	٨٤
١٩٨٤	صلبـــــة	٢٠٠٠٨٣	١٨٣٢٦٤	١٦٥٧٤٠	٩٠
	سائلـــــة	١٣٣٣١	١٠٥١١	١١٩٦٤	١١٤
١٩٨٥	صلبـــــة	٢٠٦٦٦٢	٢٠٣٢٩٤	١٨٤٥٢٤	٩١
	سائلـــــة	٤٣٧٨٩	٣٦٠٣١	١٨٣٢٢	٥١
١٩٨٦	صلبـــــة	٢٠٦٦٦٢	٢٠٣٢٩٤	١٦٤٣٢٥	٨١
	سائلـــــة	٤٣٧٨٩	٣٦٠٣١	١٧٩٥٨	٥٠
١٩٨٧	صلبـــــة	٢٠٦٦٦٢	٢٠٣٢٩٤	٢٠٠٨٢٤	٩٩
	سائلـــــة	٤٣٧٨٩	٣٦٠٣١	٣٣٥٨٣	٩٣

المصـــدر: ـ المنشأة العامة للزيوت النباتية، الحسابات الختامية، السنوات ٧٨ـ١٩٨٧ .

شكل رقم ـ ٢ـ
تطور الطاقات الانتاجية للزيوت المعلمة في العراق
للفترة ٧٨ ـ ١٩٨٧

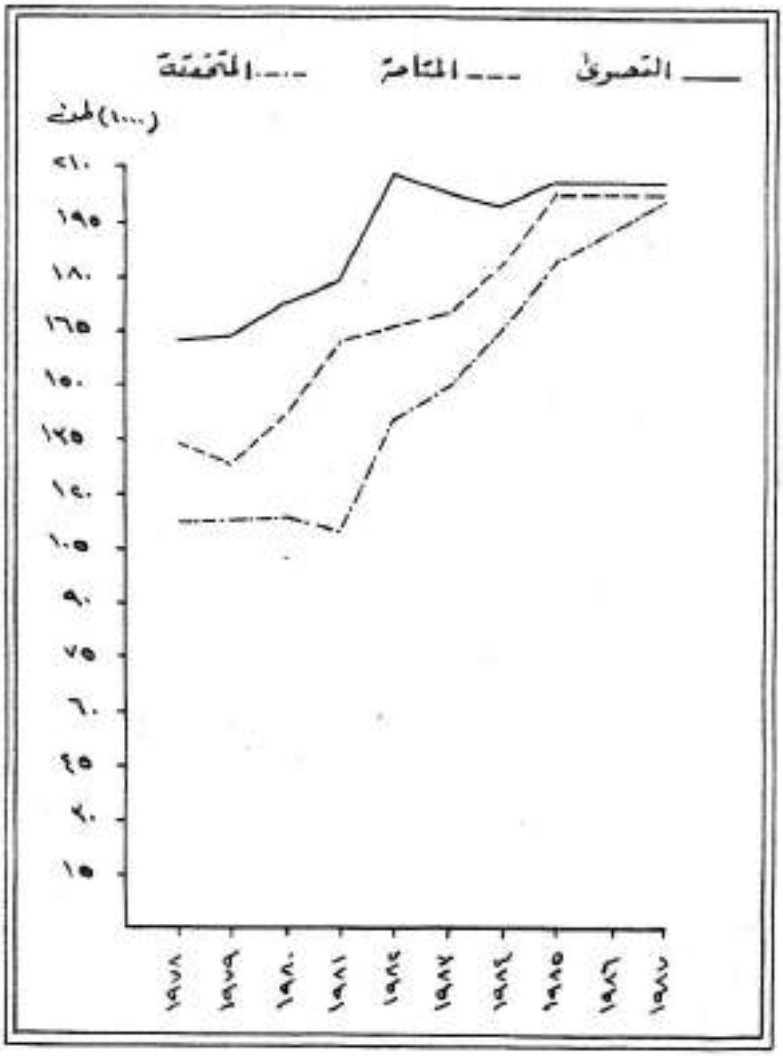

اعداد الباحث اعتمادا على الجدول رقم ٦

شكل رقم ـ ٢ ـ

تطور الطاقات الانتاجية للزيوت السائلة في العراق

للفترة ٧٨ ـ ١٩٨٧

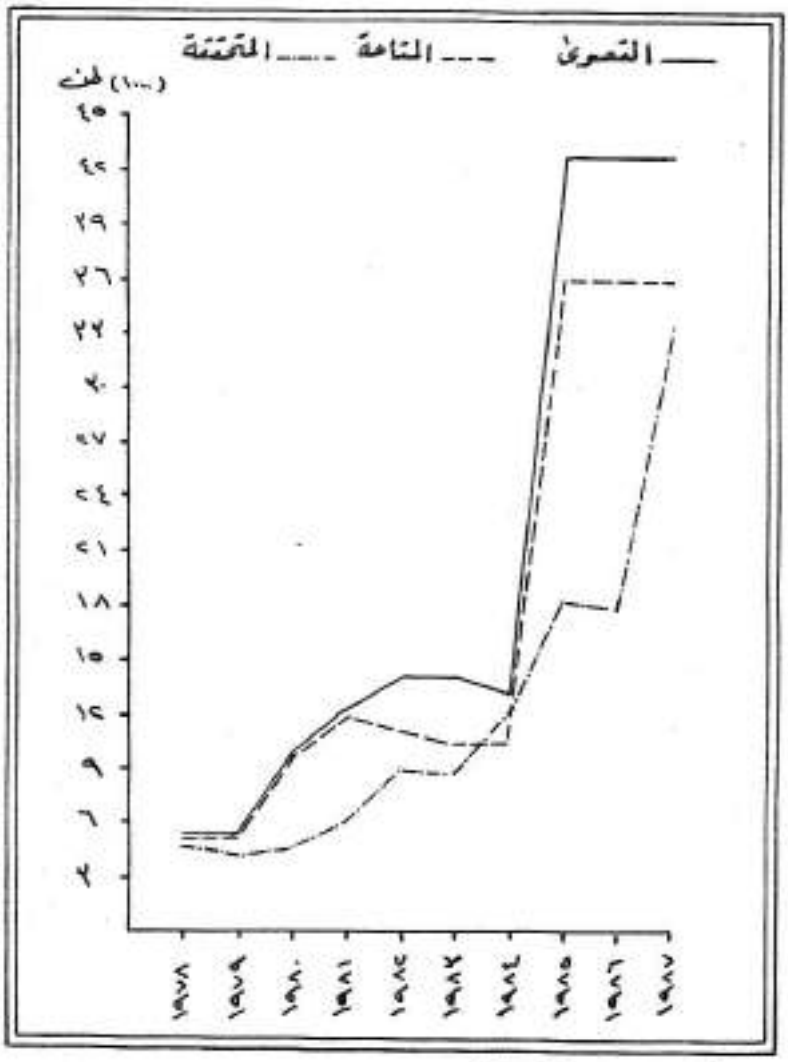

• اعده الباحث اعتمادا على الجدول رقم ٦

٢ . ان الطاقات المتاحة قد تطورت ظاهريا بنسبة ٦١ر٦٪ سنويا خلال نفس الفترة ، الا ان ذلك يعني تدهورا فعليا في نسبة الطاقات المتاحة الى الطاقات القصوى بنسبة ٨ر١١٪ سنويا .

٣ . انخفاض نسبة الانتاج الفعلي الى الطاقات المتاحة لانتاج هذه الزيوت حيث بلغ متوسطها للفترة ٨٢ ـ ١٩٨٧ حوالي ٥ر٧٤ ٪ .

٤ . عدم استقرار نسبة الانتاج الفعلي الى الطاقات المتاحة وتذبذبها بين نسبة متدنية كما هي الحال في عامي ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ ، حيث لم تزد على نصف هذه الطاقات ، وبين نسب تجاوزت هذه الطاقات كما هي الحال في عام ١٩٨٤ ، حيث وصلت الى ١١٤٪ من هذه الطاقات .

٥ . ان الطاقات القصوى والمتاحة قد تقزمت تقزما كبيرا عام ١٩٨٥ وهذا يعود الى اكمال بناء الوحدات الجديدة لانتاج هذه الزيوت في مصنع بيجي وتهيئة مستلزمات تشغيلها .

٦ . ان الفجوة تتسع باستمرار بين كل من الطاقات الانتاجية الثلاث ، مما يشير الى ضعف كبير في استغلال الامكانات المتاحة .

٧ . لم تضف اية توسعات جديدة الى الخطوط الانتاجية القائمة بعد عام ١٩٨٥ .

تطـــور الانتاج الفعلي او المتحقـــق

بعد اجتياز صناعة الزيوت النباتية الغذائية في العراق مصاعب السنـــوات الاولى على انشائهـــا ، بدأ انتاجهـــا يتزايد با طـراد بتزايد عدد السكـــان وتحسن مستواهم المعاشي والثقافـــي . فبعد ان بلغت كمية انتاج هذه الزيـــوت (٢٣٩) طنـــا فقط عام ٤٥ ـ ١٩٤٦ ، ارتفعت الى (٢١٦٥٩) عام ٦٠ـ ١٩٦١ ، ووصلت الى (١١٦٣٤٤) في عـــام ١٩٧٨ (١) . بعدها تطورت كمية الانتـــاج بنسبة ١ر١٠٪ سنويا حتى عام ١٩٨٧ حيث بلغت (٢٣٤) الف طن (الجـــدول رقـــم ٧) . الا ان من الملاحـــظ تذبذب كمية الانتـــاج بين هبوط كمـــا في الاعـــوام ١٩٨١ ، ١٩٨٣ ، و١٩٨٦ وارتفـــاع كما في عام ١٩٨٧ . ان عـــدم استقرار كميات الانتاج يترك اثارا ضارة على تجارة هذه الزيوت (٢) . كما ان مـــن المتوقع تباطوء نسبـــة هذا التطور مستقبـــلا بسبب تقادم الوحدات الانتاجية .

ويتضح من نفس الجدول ايضا ان الزيوت الصلبة تشكل معظم الانتاج ، حيـــث لم تزد نسبة الزيوت السائلة على ١٤٪ من مجمل الزيوت المنتجة في جميع السنـــوات ، الا ان هـــذه النسبة تتزايـــد باستمرار . فبعد ان كانت الزيوت السائلة تشكـــل ٢ر٢٪ فقط من مجمل الزيوت المنتجة عام ٧٠ ـ ١٩٧١ وصلت الى ٣ر١٪ عـــام ١٩٧٨ ثم الى ١٤٪ عـــام ١٩٨٧ . وبهذا يتضح ان كمية انتاج الزيوت السائلـــة قد تزايدت بنسبـــة ٦٣٪ سنويا خلال الفترة ٧٨ـ١٩٨٧ ، بينما حققت انتـــاج الزيوت الصلبـــة نموا سنويا بنسبة ٨٪ خلال نفس الفتـــرة .

ان استمرار تصاعد كميات الانتاج سنويا وبنسب جيدة سواء للزيوت الصلبـــة او السائلة قد افضى الى سد حاجة القطر من هذه الزيوت وتوفير فائض منها قبـــل عام ١٩٧٧ وتم تصديره الى الاقطار العربية المجاورة .

---

(١) سوف نعتبر سنة ١٩٧٨ سنة الاساس لتحديد ملامح التطورات اللاحقة .

(٢) راجع ما سوف يحدث في مبحث استهلاك الزيوت النباتية الغذائية في الفصـــل الخامـــس .

جـــــدول رقـــــم (٧)

تطور كميات انتاج الزيوت النباتية الغذائية بالاطنان وقيمها بالالف الدنانير

للفتـــــــرة ٧١ ــ ١٩٨٧

السنـــوات	زيـوت صلبـــة		زيوت سائلـــة		الاجمـــالي	
	كميـة	قيمـة	كميـة	قيمـة	كميـة	قيمـة
١٩٧٢ـ٧١	٨٠٤٥٥	١٣٥٩٢	٢٨٤٣	٣٢٧	٨٣٢٩٨	١٣٩١٩
١٩٧٣ـ٧٢	٦٩٦١١	١١٨٧٦	١٦٩٣	٦١١	٧١٣٠٤	١٢٤٨٧
١٩٧٤ـ٧٣	٧٥٢٥٩	١٢٦٦٠	٢٠١٠	٤٠٤	٧٧٢٦٩	١٣٠٦٤
١٩٧٥ـ٧٤	٨٩٤٥٢	١٤٨٤٧	٣١٩٢	٥١٧	٩٢٦٤٤	١٥٣٦٤
١٩٧٥ *	٦٦٧٠٤	١١٠٩٦	٢٥٣١	٨٨٦	٦٩٢٣٥	١١٩٨٢
١٩٧٦	١٠٠١٢٥	٢١٠٨٦	٣٦٣٧	٥١٨	١٠٣٧٦٢	٢١٦٠٤
١٩٧٧	١٠٨٨٦٥	٢٤٢٠٦	٤٦٠٤	٨٩٥	١١٣٤٦٩	٢٥١٠١
١٩٧٨	١١١٧٤٠	٢٨١٥٥	٤٦٠٤	٢٠٨٠	١١٦٢٤٤	٣٠٢٣٥
١٩٧٩	١١٢٨٨٠	٢٨٥٣٩	٤٢٥٠	١٩٥٢	١١٧١٣٠	٣٠٤٩١
١٩٨٠	١١٥١٠٥	٢٩٢٢٥	٤٦٨٦	٢١٢٥	١١٩٧٩١	٣١٣٩٠
١٩٨١	١٠٩٨٢٥	٣٢٨١٥	٦٢١٧	٢٥٥٧	١١٦٠٤٢	٣٥٣٧٢
١٩٨٢	١٤٠٧٥٣	٤٨٠٢٨	٨٩١٨	٣٥٩٧	١٤٩٦٧١	٥١٦٢٥
١٩٨٣	١٥٠٢٨٧	٥٢٠١٧	٨٦١٣	٣٤٩٨	١٥٨٨٩١	٥٥٥١٥
١٩٨٤	١٦٥٧٤٠	٥٧٣٥٨	١١٦٦٤	٥٤٢٦	١٧٧٧٠٤	٦٢٧٨٤
١٩٨٥	١٨٤٥٢٤	٦٤٠٠٠	١٨٣٢٢	٨٠٣٦	٢٠٢٨٤٦	٧٢٠٣٦
١٩٨٦	١٦٤٣٢٥	٥٦١٠٦	١٧٩٥٨	٨١٦٩	١٨٢٢٨٣	٦٤٧٧٥
١٩٨٧	٢٠٠٨٢٤	٦٩٩٨٠	٣٣٥٨٣	١٥٦٠٣	٢٣٤٠٧	٨٥٥٨٣

* عام ١٩٧٥ يتضمن انتاج تسعة اشهـــــر .

المصـــدر : المنشأة العامة للزيوت النباتية ، قسم الاحصاء ، تقرير مسحوب بالرونيو .

ويتضح من نفس الجدول والشكل رقم (٤) ان بعض السنوات قد شهدت قفزات كبيرة في كميات الانتاج فيما شهدت سنوات اخرى هبوطا فيها سواء للزيوت الصلبة او السائلة فالاعوام ١٩٧٨، ١٩٨٢، ١٩٨٧ شهدت تطورا بنسب جيدة في كمية انتاج الزيوت الصلبة ، وهذا يعود الى تشغيل مصنع المنتصر في العام الاول والى تحسين كفاءة الاداء وعمل نقاط الاختناق في الوحدات الانتاجية في الاعوام الاخرى . كما شهد عام ١٩٨٧ قفزة كبيرة ايضا في انتاج الزيوت السائلة لنفس الاسباب . اما الاعوام ١٩٨١ و ١٩٨٦ فقد شهدت فيها هذه الصناعة هبوطا في كميات انتاج الزيوت الصلبة والسائلة ، وهذا يعود الى مايمكن ان تتعرض له اية صناعة في بلد يتعرض للعدوان ، الا ان نسبة هذا الانخفاض كانت طفيفة مقارنة بما يمكن ان يحصل في ظروف كثير من الدول الاخرى ، فارادة التحدي والاصرار على الانتصار ، ودقة تخطيط القيادة ودعمها المتواصل لهذه الصناعة لكونها احدى الانشطة الاقتصادية المهمة ولتوفيرها مادة غذائية مهمة لايمكن الاستغناء عنها ، وفر لهذه الصناعة القدرة على مواجهة الاثار السلبية للحرب والاستمرار في الانتاج وبوتائر متصاعدة ، كما هو الحال فيما شهده عام ١٩٨٧ من تطور في انتاج الزيوت الصلبة والسائلة .

تجدر الاشارة الى توفر امكانية استيعاب انتاج زيت باخر ضمن حدود معينة تبعا لمقدار الطلب عليها وتوفر المواد الاولية اللازمة للانتاج (١) .

اما بالنسبة لاجمالي قيمة انتاج الزيوت الغذائية فيتضح انها تطورت بنسبة ١٨٫٣٪ سنويا خلال نفس الفترة . ويتبين من نفس الجدول والشكل رقم (٥) انه قد تحقق تطور في قيمة انتاج الزيوت الصلبة بنسبة ١٤٫٨٪ سنويا مقابل تطور بنسبة ٨٪ فقط من كمية انتاجها خلال نفس الفترة ، وهذا يعني تطور قيمة الوحدة المنتجة من هذه الزيوت بنسبة ٦٫٨٪ سنويا . جاء هذا التطور بسبب رفع اسعار الانتاج عام ١٩٨٢ لتلافي الخسائر التي كانت تتحملها هذه الصناعة قبل هذا العام (٢) . اما

---

(١) راجع ما سيتم بحثه في مبحث الطاقات الانتاجية في مصنع بيجي في الفصل الرابع .
(٢) راجع ما سيتم بحثه في مبحث التجارة الداخلية للزيوت النباتية الغذائية في الفصل الخامس .

شكل رقم ـ ٤ ـ

تطور كميات انتاج الزيوت الصلبة والسائلة في العراق

للفترة ٧٨ ـ ١٩٨٧

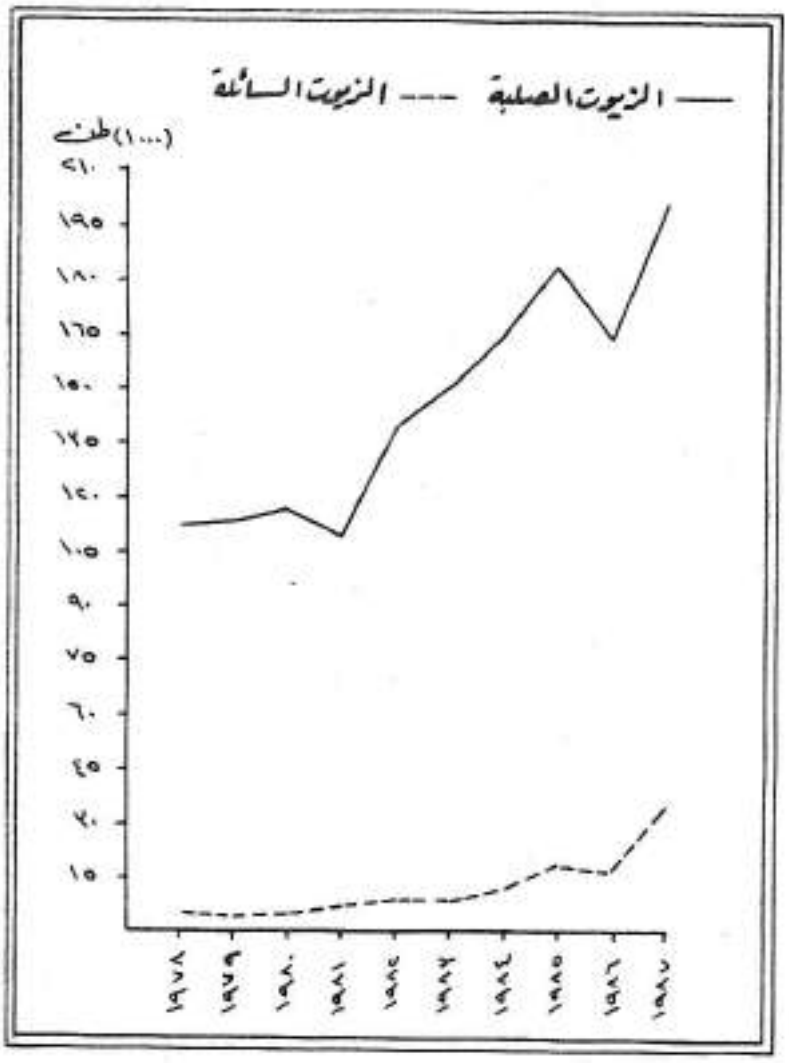

اعداد الباحث اعتمادا على الجدول رقم ٧

شكل رقم ـ ٥ ـ

تطور كميات وقيمة انتاج "الزيوت الصلبة" في العراق

للفترة ٧٨ ـ ١٩٨٧

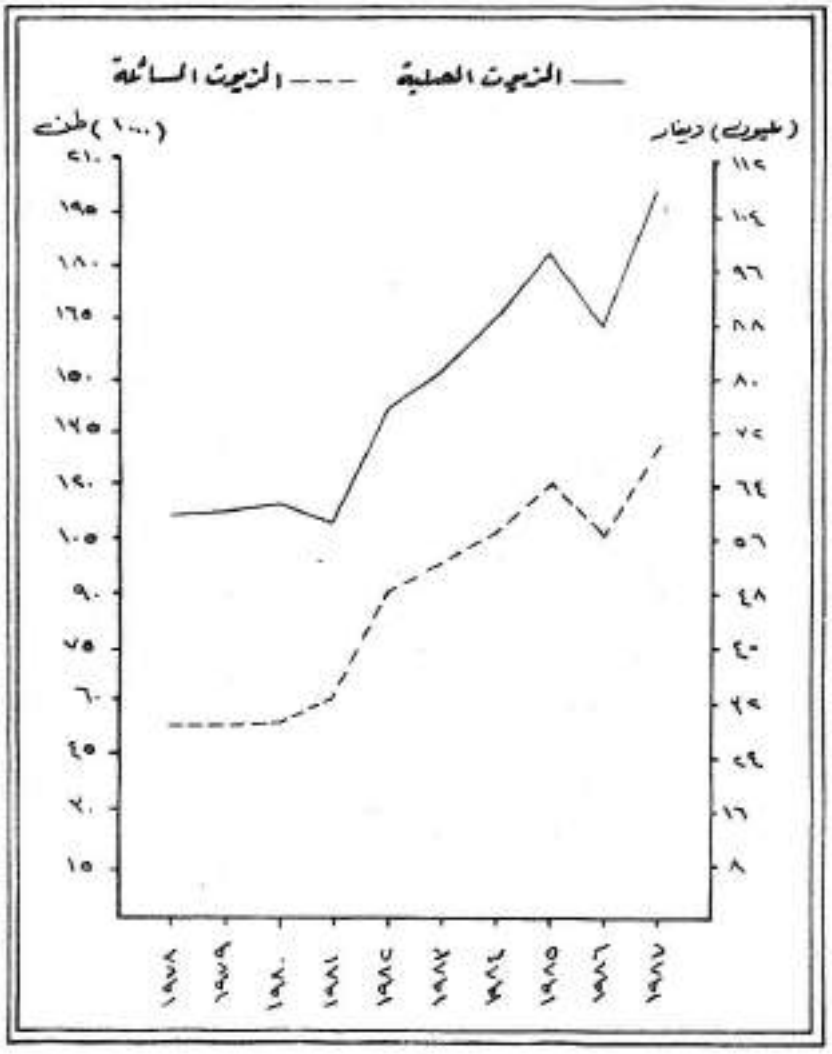

اعداد الباحث اعتمادا على الجدول رقم ٧

بعد ذلك فقد بقيت اسعارها دون زيادة رقمية من الدولة في توفير مادة غذائية للمستهلك وباسعار مناسبة .

اما بالنسبة للزيوت السائلة فيتضح من الجدول رقم (٧) ايضا والشكل رقم (٦) ان قيمة انتاجها قد تزايدت بنسبة ٦٥٪ سنويا خلال نفس الفترة مقابل تزايد في كمية انتاجها بنسبة ٦٢٪ . وهذا يعني تزايدا في قيمة وحدتها المنتجة بنسبة ٢٪ سنويا وهي زيادة طفيفة قد لاتكون كافية لمقابلة ارتفاع كلف الانتاج . وهذا يعني بقاء اسعار هذه الزيوت شبه ثابتة لضعف الطلب عليها داخليا .

وعموما فان استمرار تطور كمية وقيمة انتاج الزيوت النباتية الغذائية في العراق سواء كانت معلبة ام سائلة خلال الفترة ٧٨-١٩٨٧ وبنسب جيدة . على الرغم من اعتماد هذه الصناعة على الاستيراد الخارجي في تأمين موادها الاولية دليل على نجاح هذه الصناعة وقدرتها على تخطي العقبات التي واجهتها خلال هذه الفترة . ولولا هذه العقبات لامكن الارتقاء بالانتاج والطاقات الانتاجية الى مستويات اعلى مما تم تحقيقه .

ان معالجة هذه المعوقات ووضع الحلول لها في مرحلة النصر والسلام اصبحت اكثر سهولة مما كانت عليه خلال فترة الحرب . ويمكن اجمال هذه المعوقات بما يلي :-

١ . تقادم المعدات وعمرها الانتاجي الطويل مما يتعذر معه الوصول الى طاقاتها القصوى . فبعضها انتهى عمره الانتاجي النظري الا انها مستمرة بالانتاج بجهود العاملين وحرصهم على مواصلة عطائها الانتاجي .

٢ . ان الخطط الانتاجية السنوية تتحدد اصلا بحاجة السوق المحلية اضافة نسبة ٢٠-٣٠٪ احتياطيا . وهذا ماينطبق على انتاج الزيوت السائلة .

٣ . تعثر توريد المواد الاولية وخاصة زيت النخيل في بعض السنوات لظروف قاهرة منها تلكؤ المجهزين او عرقلة عمليات التسلم في الموانئ .

٤ . حصول شحة احيانا في مواد التعبئة مثل الصفائح او الصلب الهلاستيكية سواء بسبب شحة موادها الاولية او توقف اقسام تصنيعها .

٥ . تكدس الانتاج في المعامل وعدم صحبه من قبل الشركة المسوقة (الشركة

شكل رقم ـ ٦ ـ

تطور كمية وقيمة انتاج الزيوت السائلة في العراق

للفترة ٧٨ ـ ١٩٨٧

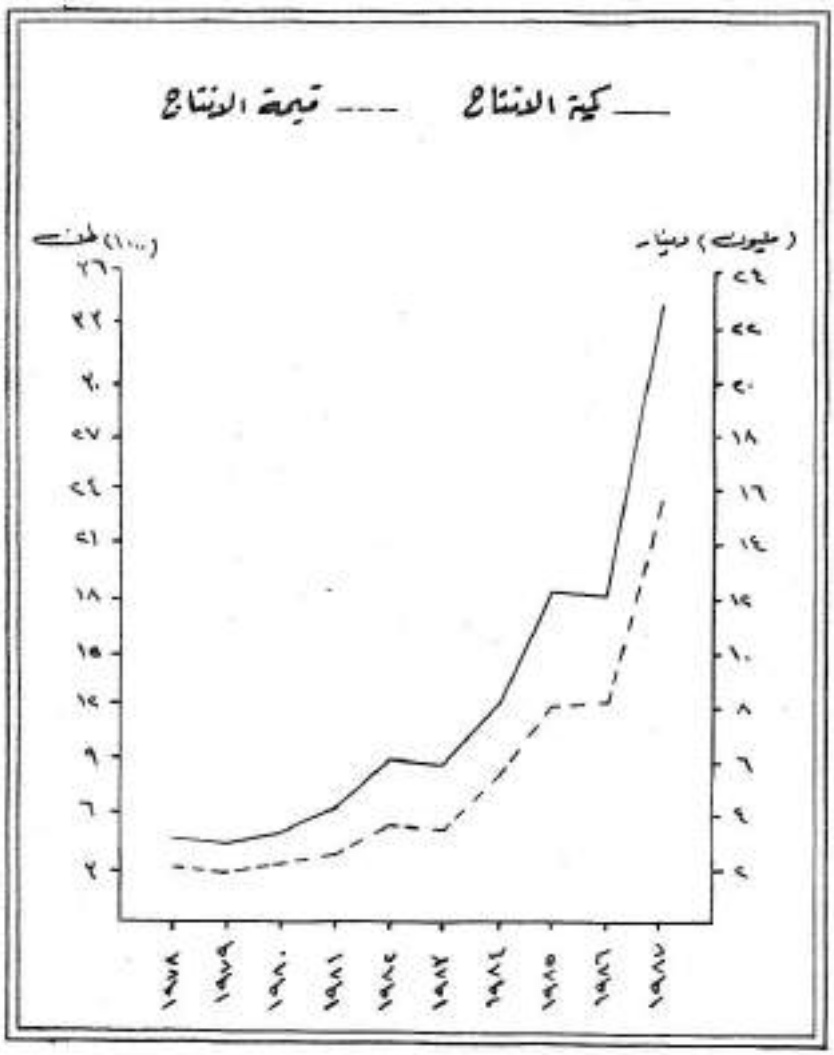

اعداد الباحث اعتمادا على جدول رقم ٧

الماسة لتجارة المواد الغذائية) • مما يجبر المصانع على خفض معدل الانتاج لحين سحب الانتاج المكدس • ان مما يزيد من الاثر السلبي لهذه المشكلة المساحات المخزنية المتوفرة للانتاج النهائي •

٦ • انقطاع التيار الكهربائي احيانا • وعدم وجود مولدات كهربائية خاصة في عدد من المصانع •

٧ • تعدد الوحدات الانتاجية واختلاف مصادر تجهيزها وبالتالي طبيعة عملها مما يخلق صعوبات في عمليات ادارتها وصيانتها وتوفير ادواتها الاحتياطية •

٨ • تعثر تشغيل المصانع والخطوط الانتاجية الجديدة في مواعيدها المحددة لاسباب عديدة كما حصل بالنسبة لمصنع بيجي •

٩ • عدم استقرار العمالة (١) •

١٠ • كثرة الاعطال الميكانيكية وارتفاع نسبة الاندثار في المعدات (٢) •

١١ • قلة الكادر الهندسي والمتخصص منه بالصيانة على وجه الخصوص •

١٢ • اغفال بعض المواقع الانتاجية باعمال هندسية •

١٣ • ترابط حلقات الانتاج • فعند توقف احدى الحلقات تتوقف وتتعثر الاخرى • فعشلا يتم ايقاف او خفض معدلات طاقات تصفية الزيوت عند توقف احد خطوط التعبئة او احد خطوط تصنيع المعوات (٣) •

ورغم هذه المعوقات يتضح ان جهودا كبيرة قد بذلت من قبل العاملين في هذه الصناعة لزيادة كمية الانتاج • الا ان ذلك جاء احيانا على حساب الالات نفسها • حيث يتم تقليص عدد الايام اللازمة لادامتها • او على حساب نوعية الانتاج احيانا اخرى • حيث تنتج احيانا منتجات لاتتوفر فيها كامل الصفات المطلوبة مثل نسبة الحموضة والشوائب او عدم اتقان تصنيع معوناتها او عدم ضبط اوزان محتوياتها من الزيت •

---

(١) سيتم توضيح ذلك في المبحث اللاحق •

(٢) راجع ما سيتم بحثه في مبحث توزيع كلف الانتاج على مراكز الانتاج لاحقا •

(٣) تم تثبيت هذه الملاحظات خلال زيارات الباحث المتكررة لمصانع الزيوت النباتية الغذائية • ومقابلة المسؤولين والعاملين فيها •

تطـــور العمالـــة :

لم يتوفر للباحث الحصول على معلومات تفصيلية ومتكاملة عن تطور العمالة في صناعة الزيوت النباتية الغذائية في القطر ، فالاحصاءات المتوفرة لدى الجهات المعنية تشمل مجمل صناعة الزيوت في القطر (١) . كما ان بعض مصانع الزيوت النباتية الغذائية تنتج المنظفات والصوابين واحيانا مواد التجميل اضافة الى انتاجها هذه الزيوت . ولذ تمكن الباحث من حساب عدد العاملين في الاقسام الانتاجية لهذه الزيوت في هذه المصانع ، فقد كان من العسير فصل من يعمل في تسويق وادارة الزيوت الغذائية عمن يعمل في تسويق وادارة مواد من انتاج هذه المصانع . وهذا يصدق ايضا على منتسبي الادارة العامة لهذه الصناعة . وهذا يعود الى تداخل العمليات الادارية والتسويقية السابقة والمرافقة واللاحقة لانتاج المنتجات المختلفة لهذه المصانع .

ولكن وبالنظر لكون النشاط الاساسي لصناعة الزيوت النباتية هو انتاج الزيوت الغذائية (٢) ، فان الحديث عن العمالة فيها يصدق الى حد بعيد على صناعة الزيوت النباتية الغذائية .

بدأت صناعة الزيوت النباتية في القطر صغيرة لاتي حجم طاقاتها الانتاجية فحسب بل وفي عدد العاملين فيها ايضا ، ومع التوسعات في الخطوط الانتاجية كانت هذه الصناعة تضم اعدادا اضافية من العاملين حتى وصل عددهم الى الالف عامل عام ١٩٦١-٦٠ ، والى الالفين عام ١٩٧١-٧٠ ، ثم بدأت اعدادهم تتزايد بشكل اعلى بعد ذلك ، حيث وصلت هذه الاعداد الى اربعة الاف عامل عام

---

(١) وتشمل صناعات الزيوت الغذائية ، والمنظفات ، والصوابين ، ومواد التجميل ومستخلصات عرق السوس ، وتقوم على انتاجها ستة مصانع هي : الرشيد ، والمأمون ، والمعتصم ، ويعقوبي ، والامين ومصنع استخلاص عرق السوس (الذي عهدت ادارته مؤخرا الى القطاع الخاص) .

(٢) كما سيرد توضيح ذلك في مبحث الانعمة النشوية لمصانع الزيوت النباتية الغذائية في الفصل الرابع .

١٩٢٨ واستمر تزايد عدد العاملين حتى عام ١٩٨١ • حين بدأ انعدام تناقص بعد ذلك (الجدول رقم ٨ والشكل رقم ٧) رغم القاسة مصنع متكامل في هذه الفترة هو مصنع بيجي • وهذا يعود الى عدة اسباب اهمها ظروف الحرب التي عانتها القطر والتحاق اعداد مهمة من العاملين لاداء الواجب الوطني في الدفاع عن الوطن • ثم رغبة الادارة في تحسين كفاءة الاداء وتقليص كلف الانتاج • تم تحويل اعداد اخرى من العاملين الى قطاعات صناعية اخرى • هذا اضافة الى هجرة اعداد منهم عملهم في هذه الصناعة بسبب ظروف العمل فيها وتوفر فرص افضل واجور اعلى في قطاعات اقتصادية اخرى •

ان النقص في الايدي العاملة في هذه الظروف بالذات حتم الاستعانة بالايدي العاملة الوافدة عربية واجنبية (١) • فتزايدت اعداد هؤلاء بنسبة ٧ر٤٪ سنويا خلال الفترة ٨٣-١٩٨٧ • وتزايدت نسبتهم من مجموع العاملين في صناعة الزيوت من ١٦ ٪ عام ١٩٨٣ الى ٢٦٪ عام ١٩٨٦ • الا انها عادت وانخفضت الى ٢٠٪ عام ١٩٨٧ • بعد ان تم تقليص اعدادهم في محاولة للاعتماد بدرجة اكبر على الايدي العاملة العراقية •

ان الاعتماد على الايدي العاملة الوافدة لسد النقص في العمالة لم يكن يسيرا بل اكتنفته مصاعب كثيرة • فتشغيلهم يتطلب تأهيلهم اولا لادارة العمليات الصناعية • والقبول بانتاجية واطئة لهم في بداية التشغيل • اضافة الى حدوث توقفات كثيرة في خطوط الانتاج بسبب قلة خبرتهم • كما حصلت معاناة اخرى تمثلت في عدم استمرارهم بالعمل فترات طويلة في هذه الصناعة بسبب عودتهم الى اوطانهم او تفضيلهم العمل في قطاعات اقتصادية اخرى •

كما ان الادارة سعت ايضا الى تشغيل الايدي العاملة النسوية في جميع مراحل سد نقص العمالة • وقد نجحت في ذلك الى حد بعيد في اقسام الادارة والتسويق • الا ان العمل في خطوط الانتاج ومنها انتاج الزيوت النباتية على وجه الخصوص لم يلق اي اقبال من العنصر النسوي بسبب ظروف العمل الصعبة والعمل ساعات طويلة رغم المغريات المقدمة للعاملين في هذه الخطوط •

---

(١) من مصر السورية • والسودان • واليمن وغيرها •

جـــــدول رقـــــم (٨)

تطـــور عدد العامليـــن في صناعة الزيوت النباتية عامة حسب مراكز الانتـــــاج

واعـــــدادهم في صناعـــة الزيوت النباتية الغذائية للفتـــــرة ٧٨ ــ ١٩٨٧ •

السنوات	الادارة العليا	المشتغلون في خطوط الانتـــاج				التسويق والادارة	خدمات الانتاج	مجموع العمالين	العواقدون			مجموع الزيوت	الزيوت الغذائية •
		فنيو الكفاءة العالية	الفنيون	المشرفون والعاملون	شبة العاملين وغير العاملين				مصريون	اجانب	المجموع		
١٩٧٨	١	٧٣	١٢٧	١٨٠٨	١٠٤٠	٢٦١	٦٧٠	٣١٨٨				٣١٨٨	
١٩٧٩	١	٨٣	١١٦	١٦٣٢	١١٠٣	٣٠١	٥٠١	٣٧٣٨				٣٧٣٨	
١٩٨٠	١	٢٠١	٢٠٣	١٦٨١	١٦٣١	٢٠٤	٥٢٣	٤٤٤٤				٤٤٤٤	
١٩٨١	١	١٩٤	٢٥٧	١٦١٢	١٩٣٢	٢٠٠	٥١١	٤٧٠٧				٤٧٠٧	
١٩٨٢	١	١٨٢	٢٤٣	١٥٠١	٢٠٥٨	١٩٢	٤٦٧	٤٦٤٤				٤٦٤٤	١٠٢٧
١٩٨٣	١	٢١	٤٠	٧٣٤	١٠٢٠	٩٥٤	٩٩٦	٣٧٦٦	٥٢٨	١١٥	٧٢٣	٤٤٨٩	٩٣٠
١٩٨٤	١	٢١	٣٩	٧٢٢	١٠٠٣	٩٤١	٩٨٠	٣٧٠٧	٧٧٣	٦٧	٨٤٠	٤٥٤٧	١٠٠٠
١٩٨٥	١	٦٠	١٤٠	٧٢٧	١٠٧٤	٨١٥	٩٤٠	٣٧٨٧	٩٥٢	٧٢	١٠٢٤	٤٨١١	١٢٢٢
١٩٨٦	١	٨٠	١٢٥	٦٤٧	٩٥٥	٧٢٦	٨٣٥	٣٣٦٩	١٠٨٤	١٠٢	١١٨٦	٤٥٥٥	١١٥٣
١٩٨٧	١	٨٢	١٣٢	٦٦٤	١٠١٤	٧٩١	٨٦٢	٣٥٥٤			٨٩٢	٤٤٤٦	١١٨٣

المصـــــدر : الجهاز المركزى للاحصاء • وزارة التخطيط • نتائج الاحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة • السنوات ٧٨ ــ ١٩٨٧ •

• الزيوت الغذائية اعدها الباحث اعتمادا على : المنشأة العامة للزيوت النباتية • الميزانية الختامية • السنوات ٨٢ ــ ١٩٨٧ •

شكل رقم ـ ٧ ـ

تطور عدد العاملين في صناعة الزيوت النباتية عامة والزيوت الدقيقة

بالفترة ٧٨ ـ ١٩٨٢

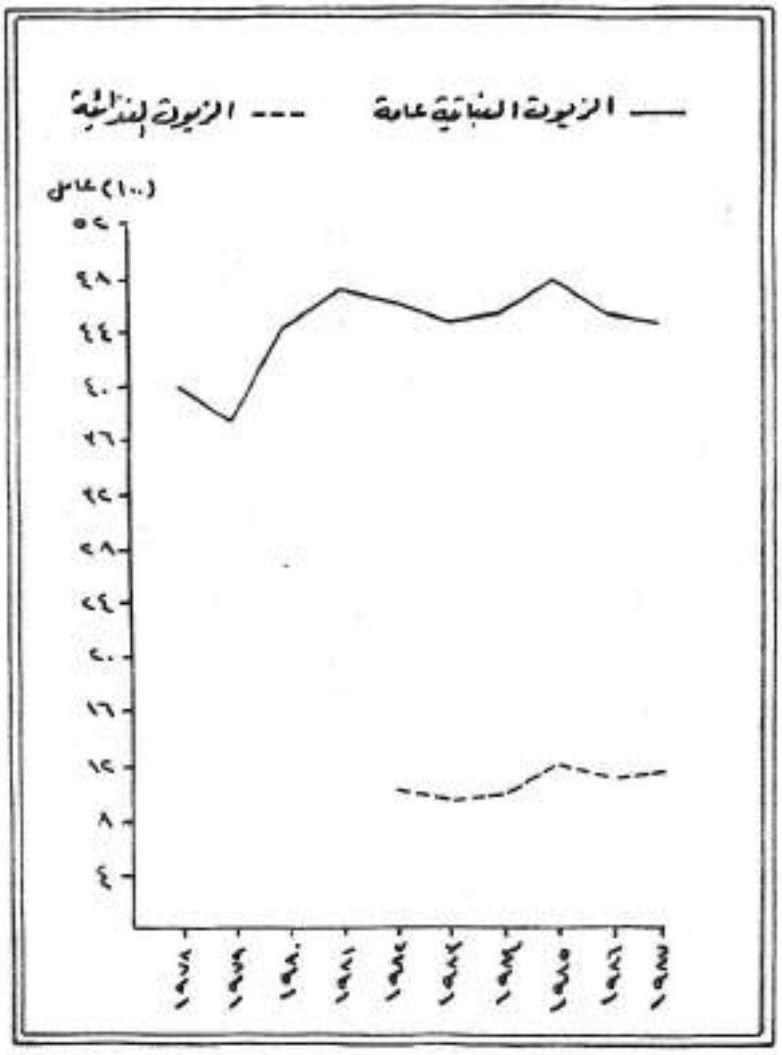

اعداد الباحث اعتمادا على الجدول رقم ٨

كما اقدمت الادارة الى الاستفادة من الطلاب اثناء عطلتهم ، ومن نزلاء السجون الا ان هذه المحاولات لم تستمر لعدم جدواها .

ان تناقص اعداد العاملين لم يكن متوازنا لجميع قطاعات هذه الصناعة ، فاعدادهم في خطوط الانتاج قد انخفضت بنسبة ٣ر٨٪ سنويا خلال الفترة ٧٨-١٩٨٧ ، بينما تزايدت اعدادهم في اقسام التسويق والادارة وخدمات الانتاج بنسبة ٦ر٧٪ ، سنويا خلال نفس الفترة ، فانخفضت بذلك نسبة المشتغلين في خطوط الانتاج من مجموع العاملين في صناعة الزيوت من ٧٦٪ عام ١٩٧٨ الى ٣ر٤٣٪ عام ١٩٨٧ .

اما بالنسبة لاعداد المشتغلين في انتاج الزيوت الغذائية ، فيتبين ان اعدادهم تشكل حوالي ٧ر٢٣٪ من مجمل العاملين في صناعة الزيوت في القطر (الجدول السابق) وان اعدادهم قد تزايدت بنسبة ٢ر٢٪ سنويا خلال الفترة ٨٢-١٩٨٧ ، رغم تطور كمية الانتاج بنسبة ٤ر٦٪ سنويا خلال نفس الفترة . لهذا يتبين ان هذه الصناعة لاتحتاج الى اعداد كبيرة من العاملين بقدر ماتحتاج الى عاملين ذوي مهارة لادارة عملياتها الصناعية . ان انخفاض نسبة العاملين في انتاج هذه الزيوت يعود ايضا الى ان الاحصاءات تضم العاملين في خطوط الانتاج فقط [1] وتبين ايضا ان نسبة العاملين في صناعة الزيوت الغذائية تبلغ ٥ر٦٢٪ من مجمل العاملين في الخطوط الانتاجية لمجمل صناعة الزيوت وهذا يشير الى ان حجم العمالة الانتاجية الاساسية لمجمل صناعة الزيوت في القطر هم العاملون في انتاج الزيوت الغذائية .

ويتبين من الشكل رقم (٧) ظاهرة سلبية اخرى من هذه الصناعة تتمثل في تذبذب اعداد العاملين فيها بسبب سرعة تداولهم ، فيما يفترض ان تكون هذه الصناعة من اكثر الصناعات في العراق استقرارا في هيكل عمالتها لعراقتها وعلى فترة طويلة على انشائها .

ان تقلص اعداد العاملين في اجمالي صناعة الزيوت رافقه تطور في انتاجية

---

(١) وهي اقسام التعبئة ، والتعبئة وانتاج الصابون في مصانع الرشيد ، والمأمون - والمنتصر وكل منتسبي مصنع بيجي .

المتسبب بنسبة ٢٥٪ سنويا خلال الفترة ٧٨-١٩٨٧ ، فارتفعت هذه الانتاجية من (١٣٤٧٨) دينار عام ١٩٧٨ الى (٤٧١١٨) دينار عام ١٩٨٧ (١) . وهذا مؤشر اخر يعزز مكانة هذه الصناعة من الناحية الاقتصادية .

توزيع تكاليف الانتاج على مراكز الانتاج :

تتوزع كلفة الانتاج النهائية لاية سلعة على عدد من الابواب ، تختلف في اهميتها من صناعة لاخرى ، ومن موقع جغرافي لاخر ، وربما من وقت لاخر . فقد يستحوذ احد الابواب على الجزء الاكبر من كلفة انتاج احدى السلع ، الا انه قد لايلعب نفس الدور في موقع اخر ، وقد تتبدل اهميته كثيرا من وقت لاخر . كما ان الكلفة الاجمالية لانتاج اية سلعة لاتكون ثابتة دائما بل تتغير تبعا لاية تغيرات في كلفة اي من مراكز الانتاج ، هذه التغييرات قد لاتكون كبيرة في الغالب . لذا فان دراسة هذا الجانب لصناعة ما خلال عدد من السنين قد يبقى مفيدا فترة طويلة .

وقبلها سايتم تقسيم مراكز الانتاج الى الابواب التالية (٢) :-

١ . المستلزمات السلعية وتشمل : المواد الاولية اساسية كانت ام مساعدة ، والوقود والزيوت ومواد التعبئة والتغليف .

٢ . الرواتب والاجور .

٣ . خدمات الانتاج وتشمل : خدمات الصيانة ، والابحاث والتجارب ، والدعاية والطبع والضيافة والنقل والايفاد والاتصالات .

٤ . الاندثارات .

---

(١) المنشأة العامة للزيوت النباتية ، الحسابات الختامية ، السنوات ١٩٧٨ - ١٩٨٧ .

(٢) وهو التقسيم المعتمد لدى الجهات المعنية بهذه الصناعة ، كما انه معتمد ايضا من قبل وزارة التخطيط مع بعض التغييرات الطفيفة .

٥ ـ خدمات ادارية وتسويقية وتضم اعبائا بالمستلزمات الخدمية والادارية ، وتعتبر الابواب الاربعة الاولى بكونها مستلزمات الانتاج الاساسية .

وبالنسبة لصناعة الزيوت النباتية الغذائية في القطر ، تمكن الباحث من حساب تكاليف الانتاج الاساسية لها ، فيما تعذر حساب تكاليف الباب الخامس وهو الخدمات الادارية والتسويقية ، لعدم توفر بيانات متكاملة عنها لدى الجهات المعنية والمعنوية حسابيا بشكل دقيق لتداخل عمليات التسويق والادارة لمجمل منتجات صناعة الزيوت في القطر ، اضافة لما ارتأته الجهات المختصة من ضرورة حجب بعض المعلومات عن الباحث ، وسيكتفي الباحث باعطاء بعض مؤشراتها لاحقا .

من الجدول رقم (٩) يتضح ان المستلزمات السلعية تستحوذ على القسم الاعظم من كلفة انتاج الزيوت النباتية الاساسية ، فهذه المستلزمات شكلت بمعدل لا تقيمته ٩٣٪ من هذه الكلفة للفترة ٨٢ـ١٩٨٧ ، جاءت الرواتب والاجور بالمرتبة الثانية بنسبة ٤ ٪ ثم الاندثارات بنسبة ٣٪ .

وجاءت الخامات والمواد الاولية على رأس المستلزمات السلعية من حيث الاهمية حيث شكلت لوحدها نسبة ٧٦٪ من اجمالي الكلفة الاساسية ، ومعروف ان هذه الصناعة تقام بالاساس معتمدة على مصادر محلية من الخامات والمواد الاولية في بذور القطن ، الا انها وبسبب عجز المصادر المحلية عن توفير المواد الاولية اللازمة للصناعة تحولت تدريجيا الى معالجة عدد من البذور الزيتية المحلية والمستوردة ، ثم الى استيراد زيوت خام واجراء عمليات التصفية عليها في القطر . ففي عام ١٩٥٦ تم استيراد (٢٦٠٠) طن من البذور الزيتية ، وصلت الى اكثر من (٢٥) الف طن عام ١٩٦١ ، كما تم في عام ١٩٥٦ ايضا استيراد (٤٧٠٠) طن من الزيوت النباتية الخام ، وصلت الى اكثر من (٢٠) الف طن عام ١٩٦١ (١) .

ويتضح من الجدول رقم (١٠) تدني نسبة مساهمة المصادر المحلية في اجمالي

---

(١) الجهاز المركزي للاحصاء ، وزارة التخطيط ، احصاءات التجارة الخارجية ، السنوات ١٩٥٦ـ١٩٦١ .

جـــــــدول رقم (٩)

توزيع التكاليف الاساسية لانتاج الزيوت النباتية الغذائية بالاف الدنانيـــــــر

على مراكز الانتـــــــاج للفتـــــــرة ٨٢ ـ ١٩٨٧

مراكـــــــز الانتـــــــاج	١٩٨٢		١٩٨٣		١٩٨٤		١٩٨٥		١٩٨٦		١٩٨٧	
	التكلفـــة	%	التكلفـــة	%	التكلفـــة	%	التكلفـــة	%	التكلفـــة	%	التكلفـــة	%
مواد اوليـــــة	٢١٣٨٤	٧٨٫٨	٢٨٠٣٢	٧٧٫٦	٤٦٠٢٨	٨٨٫٢	٤٢٣٣٥	٨٢٫٧	٢٤٣١٥	٧٤٫٧	٢٨٧٦٥	٧٣
وقود وزيـــــوت	٨٫٠	٠٫٠٠٢	٤٥	٠٫١	١٥	٠٫٠٣	٢٣	٠٫٠٤	٣٣٩	١	١٠٥	٠٫٣
تعبئة وتغليـــف	٥٥٥٨	١٤٫٩	٥٦٤٦	١٥٫٧	٣٥٢٠	٦٫٧	٥٨٤٥	١١٫٤	٤٧٣١	١٤٫٥	٧٦٢٥	١٩٫٤
مجموع مستلزمـــات سلعيـــة	٣٤١٤٣	٩٣٫٨	٣٣٧٢٣	٩٣٫٧	٤٩٥٦٤	٩٥	٤٨٢٠٣	٩٤٫١	٢٩٣٨٥	٩٠٫٢	٣٦٤٩٥	٩٢٫٧
رواتب واجـــور	١٥٤١	٤٫٢	١٥٢١	٤٫٢	١٣٧٣	٢٫٦	١٦١٩	٣	١٥٢٤	٤٫٦	١٥٦٨	٤
خدمـــــات	٣٢	٠٫٠٩	٣٦	٠٫١	٧٠	٠٫١	٣٨	٠٫٠٧	٥٣	٠٫٢	١١٧	٠٫٣
اندثـــــارات	٧٤٠	٢	٦٩٣	١٫٩	١١٥٢	٢٫٢	١٣٢٢	٢٫٦	١٥٨٠	٤٫٨	١١٧٢	٢٫٩
المجمـــــوع	٣٧٢٦٤	١٠٠	٣٥٩٨٠	١٠٠	٥٢١٥٨	١٠٠	٥١١٨٢	١٠٠	٣٢٥٤٢	١٠٠	٣٩٣٥٢	١٠٠

المصـــــدر: اعداد الباحث اعتمادا على الملحقين ١ ، ٢ .

جـــــــــدول رقـــــم (١٠)

مقادير البـــــذور والاطنـــان وقيمهـــا بالالف الدنانيـــر التي استخدمت في صناعة الزيوت النباتيـــــــــة الغذائيـــــة والزيوت النباتيـــة عامـــة للفتـــــــــــرة ٧٨ ــ ١٩٨٧

السنوات	المستخدم من الصادر المحليـــــة				اجمالي المستخدم في الزيوت النباتية الغذائيـــة				اجمالي المستخدم في صناعة الزيوت النباتية عامـــــة			
	بـــــذور		زيـــوت		بـــــذور		زيـــوت (١)		بـــــذور		زيـــوت (٢)	
	كميـــة	قيمـــة	كميـــة	قيمـــة	كميـــة	قيمـــة	كميـــة	قيمـــة	كميـــة	قيمـــة	كميـــة	قيمـــة
١٩٧٨	١٣٧٣	١٧٢	—	—	١٧٤٤١	١٤٢٦			١٢٧١٥	١٤٤٣	١٣٣٠٨٧	٢٠٩٧٥
١٩٧٩	١٠٤٠	٨٨	٦٨١	٢٠٣	٢١٨٩٠	٢١٦٨			٢١٨٩٠	٢٦٦٨	١٩٧٦٩٢	٢٧١٣٨
١٩٨٠	١٦٢٦	١٤٥	١٤٦٠	٤٠٦	٤١٦١٠	٤٥٩٦			٤١٤٠٨	٤٥٩٨	١٢٠٦٥	٢٥٤٤٥
١٩٨١	٢٧٠٧	١١١	٩١٢	٩٠	٢١٢٧٢	٤٤٧٠			٢١٢٨٧	٤٤٧٦	١٣٢٩٣٦	٢٨٢٥٥
١٩٨٢	٣٥١	٤٢	١١	١	٢١٦٤١	٢٦١٥			٢٢٧٤٨	٢٦٧٦	١٣٢٩١٦	٢٦٧٠٩
١٩٨٣	—	—	—	—	—	—	١٦٧٠٢٥	٢٨٠٣٢	٣٠٧	٣٧	١٩١١٠٠	٣٢٥٨٠
١٩٨٤	—	—	—	—	—	—	١٨٧٥٠٩	٤٦٠٩٨	—	—	٢١٦٥٥٧	٥٢٧١٦
١٩٨٥	—	—	—	—	—	—	٢٠٥١٧٤	٤٢٣٣٥	—	—	٢٣٤٢٧٠	٤٧٣١٨
١٩٨٦	—	—	—	—	—	—	١٨٥٢٢٩	٢٤٣١٥	—	—	٢٠٨٦٠١	٢٧٠٥٥
١٩٨٧	—	—	—	—	—	—	٢٢٩٣٣١	٢٨٧٦٥	—	—	٢٤٧١٠٩	٣٥٦٣٣

(١) لم يتيسر للباحث الحصول على احصاءات عن الفترة السابقة لعام ١٩٨٣م وكمياتها المعدلة تحت هذا الباب معدودها الجدول رقم (١١) • اما قيمها فمن الجدول رقم (٩)

(٢) لايتضمن هذا الباب الشحوم الحيوانية والحوامض الدهنية المستخدمة في صناعة الصابـــــون •

المصـــــدر: اعداد الباحث اعتمادا على : المنشأة العامة للزيوت النباتية ، الحسابات الختامية ، السنوات ٧٨ ــ ١٩٨٧ والجدول رقم (١١) •

ما استخدمته الصناعة من بذور زيتية من ٩ر٧٪ عام ١٩٢٨ الى ٦ر١٪ عام ١٩٨٢ . ثم اصبحت هذه الصناعة ابتداءا من عام ١٩٨٣ تعتمد كليا على استيراد الزيوت الخام ، او حتى استيراد الزيوت المصفاة واعادة تصفيتها مرة اخرى في الوقت الحاضر . كما ان اخر وحدة لاستخلاص الزيوت من البذور في القطر قد توقفت هي الاخرى عام ١٩٨٣ بعد ان كانت تعمل بما يتوفر لها من بذور زيتية مثل عباد الشمس ، وفول الصويا ، وبذور القطن والمحصفر ، محلية كانت او مستوردة (١) . والزيوت الخام التي كانت تستورد لاستخدامها في صناعة الزيوت النباتية الغذائية هي : زيوت النخيل ، وفول الصويا ، والذرة ، وبذور القطن ، وعباد الشمس ، والزيتون ، ونستق الحقل ، كما تستورد زيوت نباتية اخرى لاستخدامها في صناعة الصابون (٢) . كما يتضح من الجدول ايضا ان كمية الزيوت المستخدمة في صناعة الزيوت الغذائية شكلت ما معدله ٨٨٪ من اجمالي الزيوت المستخدمة في صناعة الزيوت النباتية عامة ، ومعروف انها تتزايد تبعا لتزايد كمية الانتاج . اما قيمتها فقد شكلت ما نسبته ٨٧٪ من اجمالي قيمة الزيوت النباتية المستخدمة في صناعة الزيوت عامة ، وانها تزايدت بنسبة ٥ر٠٪ سنويا خلال نفس الفترة .

اما في الوقت الحاضر فتعتمد صناعة الزيوت النباتية الغذائية على استيراد عدد محدود من الزيوت الخام هي زيوت النخيل وزيت عباد الشمس (الجدول رقم ١١) . وتستخدم زيوت النخيل بشكل اساسي لصناعة الزيوت الصلبة ، بينما يستخدم زيت عباد الشمس بشكل اساسي ايضا في صناعة الزيوت السائلة . كما تخلط كميات محدودة من كل منهما مع الاخر للمعادلة (٣) .

كما يتضح من الجدولين ١٠ و ١١ ان زيوت النخيل تشكل عماد صناعة الزيوت الغذائية في القطر بل مجمل صناعة الزيوت النباتية ، فالكميات المستخدمة من هذا الزيت شكلت في المتوسط للفترة ٨٣ـ١٩٨٧ ما نسبته ٩٠٪ من كميات

---

(١) اعيد افتتاحها عام ١٩٨٨ . راجع ما سيتم بحثه في مبحث مصنع بيجي في الفصل الرابع .
(٢) منها زيوت : جوز الهند ، ونوى الزيتون ، ونوى النخيل ، وتواضع دهنية .
(٣) بدلا من عملية الهدرجة . راجع مبحث العمليات الصناعية في الفصل السابق .

جـــــدول رقـــم (١١)

انـــواع ومقادير الزيـــوت النباتية الخام بالاطنـــان المستخدمـــة في صناعـــــة الزيـــوت النباتية الغذائيـــة للفتـــرة ٨٣ ـ ١٩٨٧

نوع الانتـــاج	نوع الزيـــت	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧
الزيـــوت الصلبـــة	النخيل المصفى	١٢٦٣١٥	١٣٧٣٢١	١٣٤٦٢١	١٣٣٨١٦	١٤٠٥٧٥
	السيتهاريـــن	٣٠٣٤٣	٢٦٨٣٧	٣٧٠٢٧	٢٢٠٤١	٤٩٢٥٣
	الاوليـــن	—	٨٤٨٣	١٢٠١٩	١٠٣٦٩	١٩٦٨٢
	عباد الشمـــس	١٠٤٨	٩٣٢	٢٥٠١	٩٩	٢٣٠٩
	المجمـــوع	١٥٧٢٠٦	١٧٣٥٧٣	١٨٦١٦٩	١٦٦٣٢٥	٢٠٣٨١٩
الزيـــوت السائلـــة	عباد الشمـــس	٨٩٩٣	١٣٤٤٣	١٨٣٥٣	١٨٥١٩	٣٥٥١٢
	الاوليـــن	٤٠٦	٤٩٣	٦٥٢	٤٥٥	—
	المجمـــوع	٩٣١٩	١٣٩٣٦	١٩٠٠٥	١٨٩٧٤	٣٥٥١٢
	مجموع الشمـــل	١٥٧٠٦٤	١٧٣١٣٤	١٨٤٣٢٠	١٦٦٦٨١	٢٠١٥١٠
	مجموع المياد	٩٩٦١	١٤٣٧٥	٢٠٨٥٤	١٨٦١٨	٢٧٨٢١
	مجموع الغذائية	١٦٧٠٢٥	١٨٧٥٠٩	٢٠٥١٧٤	١٨٥٢٩٩	٢٣٩٣٣١

المصـــــدر : ـ اعـــداد الباحث اعتمادا على الملحق رقم (٣) .

الزيـــوت المستخدمة في صناعة الزيوت الغذائيـــة و ٧٦٪ من اجمالي الزيوت المستخدمة في صناعـــة الزيوت عامـــة .

وبذلك يتضح مدى ارتباط كل من صناعة الزيوت النباتية الغذائية بل والزيـــوت عامـــة باسواق تصدير زيت النخيل الخام بدرجة اساسية وبدرجة ثانية باسواق عبـــاد الشمس وبالتـــالي التأثر المباشر بمتغيرات هذه الاسواق ، اضافة لتأثيرات حالـــة السوق العالمية للزيوت .

تأتي مواد التعبئة والتغليف بالدرجة الثانية من بين المستلزمات السلعيـــة في تكوين كلفة الانتاج الاساسية (الجدول رقم ٩) ، فقيمتها ساهمت بمتوسط نسبتـــه ١٤٪ من هذه الكلفة لنفس الفترة ، وهي تتمثل بورق التغليف (الكارتون) ، والصفيح (وتصنع منه العلب المعدنية) ، والحبيبات البلاستيكية (وتصنع منها العلـــب البلاستيكية) ، الاحبار المستخدمة في الطباعة ، اضافة الى كلفة تصنيع هذه الاغلفـــة والعلـــب .

ويتضح من الجدول رقم ١٢ أن نسبة مساهمة الانتاج المحلي في قيمة هـــذه المواد تتزايد باطراد ، فبعد ان كانت هذه المساهمة في اجمالي قيمة هذه المـــواد المستخدمة في صناعة الزيوت عامة لاتتجاوز ٢٨٪ عام ١٩٧٨ ، وصلت الى ٥٣٪ عـــام ١٩٨٧ . كما يتبين ايضا ان ٥٣٪ من قيمة هذه المواد تستخدم في صناعة الزيـــوت الغذائية ، وانها تزايدت بنسبة ٧٫٤٪ للفترة ٨٢ـ١٩٨٧ . كما يتضح من الجدول تدهور مساهمة الانتاج المحلي من هذه المـــواد خلال الفترة ٨١ـ١٩٨٤ ، وهذا يعود الى توقف بعض مصانع هذه المواد بسبب الحرب العدوانية على القطر ، الا ان هذه المساهمة ورغم ظروف الحرب ايضا بدأت تتصاعـــد مرة اخرى وبنسب جيدة اعتبارا من عام ١٩٨٥ ، ويؤمل منها الوصول الى الاكتفاء الذاتي او على الاقل توفير الجزء الاكبر من الحاجة اليها بعد تحقيق النصر والسلام واعـــادة تشغيل المصانع المنتجة لهذه المـــواد .

ومن مستلزمات الانتاج الاخرى هي الطاقة والوقود ، ويتبين من الجدول رقـــم ٩ انها تشكل اقل من ١٪ من كلفة الانتاج الاساسية ، وهذه النسبة المنخفضة لاتعنـــي في حقيقتها قلة حاجة هذه الصناعة الى الطاقة والوقود ، بقدر ماتشير الى انخفـــاض

جـــــدول رقـــــم (١٢)

قيمة مواد التعبئة والتغليف بالاف الدنانير المستخدمة في صناعة الزيوت النباتية الغذائية والزيوت النباتية عامة للفتـــرة ٧٨ـ١٩٨٧

السنـــوات	المشترى مـــن المصادر المحلية	المستخدم فـــي الزيوت الغذائية*	المستخدم فـــي الزيوت عامـــــة
١٩٧٨	١٤٦٨		٥٢٨٠
١٩٧٩	١٦٦١		٥٦٤٦
١٩٨٠	٢٥٠٦		٦٩١٧
١٩٨١	٢٣٤٢		١٠٥٠٧
١٩٨٢	٩٣٥	٥٥٥٨	١١٨٣٨
١٩٨٣	٦٧١	٥٦٤٦	٦١٧٣
١٩٨٤	٨١٤	٣٥٢٠	٨٦٧٢
١٩٨٥	٢٠١٢	٥٨٤٥	١٠٢٨٤
١٩٨٦	٣٥٥٢	٤٧٣١	١٠٤٣٧
١٩٨٧	٦٦٣٠	٧٦٢٥	١٢٥٩٥

المصـــدر : المنشأة العامة للزيوت النباتية ، الحسابات الختامية ، السنوات ٧٨ـ١٩٨٧ .

* الزيوت الغذائية من الجدول رقم (١)

اسعار الطاقة والوقـــود في العراق ، فهذه الصناعة تحتاج الى مقادير كبيرة مـــن الطاقة والوقـــود في كافة مراحل العمليات الصناعية (١) .

---

(١) راجع ما سيتم بحثه عن اثر مصادر الطاقة والوقود المولمي في الفصل الرابع .

اما الرواتب والاجور فيتبين من نفس الجدول انها تأتي بالمرتبة الثالثة بعد الخامات والمواد الاولية ومواد التعبئة والتغليف في تكوين الكلفة الاساسية ، حيث شكلت في المعدل حوالي ٣٨ر٣٪ من هذه الكلفة ، وانخفاض هذه النسبة يعود الى ان هذه الصناعة لاتحتاج الى ايدى عاملة كثيرة ، ويلاحظ ايضا ان هذه النسبة متذبذبة من سنة لاخرى ، وانها تتناسب عكسيا مع كمية الانتاج المتحققة ، فارتفعت الى ٦ر٤٪ عام ١٩٨٦ الذى شهد معدل انتاج متدني ، فيما حصل العكس عام ١٩٨٧ ، كما يلاحظ ان مقدار الرواتب والاجور الممنوحة للعاملين في هذه الصناعة قد تزايد بنسبة قليلة هي ٢ر٠٪ سنويا خلال الفترة ٨٢-١٩٨٧ في حين ان اعداد العاملين قد تزايدت بنسبة ٥ر٢٪ وكمية الانتاج بنسبة ٤ر١٪ سنويا خلال نفس الفترة ، هذا على الرغم من ان هذه الصناعة تستخدم نظام المكافآت التي تمنح للعاملين عند تحقيقهم معدلات انتاج تفوق مستوياتها الاعتيادية .

اما نصيب الاندثارات من كلف الانتاج الاساسية فكان في المعدل حوالي ٣٪ لنفس الفترة (نفس الجدول) ، وهذه النسبة المرتفعة نسبيا ناتجة عن اقامة الوحدات الانتاجية منذ امد بعيد ، وقلة الاوقات المخصصة للصيانة ، هذان العاملان اديا الى توقفات كثيرة يتطلب معها تخصيص مبالغ هامة لتوفير الادوات الاحتياطية والتي غالبا ماتستورد من الخارج ، فضلا عن اثر ذلك على مسيرة الانتاج ، حيث تتوقف احيانا بعض الخطوط الانتاجية لحين وصول الادوات اللازمة لتصليحها ، وقد سمحت الادارة في السنين الاخيرة الى توسيع امكانات ورش تصنيع هذه الادوات في المصانع والتنسيق مع بعض المؤسسات الصناعية الاخرى لتصنيع بعض الادوات الاحتياطية من قبلها ، وقد حقق ذلك نتائج طيبة .

اما خدمات الانتاج فيتضح انها تلعب دورا ثانويا في تكوين كلفة الانتاج الاساسية وانها لاتشكل الا نسبة ضئيلة منها ، حيث لاتزيد في المعدل على ١٪ ويتبادر التأكيد هنا على ان من الخطأ ان لاينال احد مراكز الانتاج المهمة وهو الابحاث والتجارب (احد ابواب خدمات الانتاج) اهتماما كافيا ، في الوقت الذى تخصص فيه الدول المتقدمة مبالغ تصل احيانا الى ٣٪ من مجمل ميزانيتها لهذا الحقل ، فخلال السنوات ٨٢ - ١٩٨٧ لم يخصص سوى مبلغ مقداره (٤٥٠٠) دينار في المعدل سنويا

للبحوث والتجارب ، ومبلغ مماثل لبرامج تدريب العاملين .

وبالنسبة لتكاليف الخدمات الادارية والتسويقية يتضح انها تضيف تكاليف بنسبة ٢٢ — ٢٣٪ الى كلفة الانتاج الاساسية . ففي عام ١٩٨٦ اضافت الخدمات التسويقية كلفة نسبتها ١٧٪ والخدمات الادارية نسبة ٧٪ للكلفة الاساسية لانتاج الزيوت الصلبة كما اضافت الاولى كلفة نسبتها ١٤٪ والثانية نسبة ٦٪ لانتاج الزيوت السائلة اما في عام ١٩٨٢ فقد كانت هذه الكلف اقل من ذلك بكثير ، فقد بلغت ما اضافته الخدمات الادارية والتسويقية الى الكلفة الاساسية لانتاج الزيوت الصلبة حوالي ١١٪ ، فيما بلغت هذه الاضافة حوالي ٦٪ فقط للزيوت السائلة (١) .

يتبين من ذلك ارتفاع الكلفة الادارية والتسويقية في انتاج الزيوت النباتية الغذائية ، كما يبين تزايد هذه الكلفة خلال فترة وجيزة ، ويمكن تفسير ذلك بالعودة الى مبحث تطور العمالة الذي اشرنا فيه الى تزايد نسبة العاملين في اقسام الخدمات الادارية والتسويقية بالنسبة للعاملين في خطوط الانتاج خلال السنوات العشرة الاخيرة .

---

(١) المعدلات حسبتها الباحث اعتمادا على دراسات عن كلفة انتاج الطن الواحد من الزيوت الصلبة والسائلة عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٦ ، اعدتها المنشأة العامة للزيوت النباتية ولا يسمح بنشر تفاصيلها .

الفصل الثالث
انتاج البذور الزيتية في العراق
وتوزيعه الجغرافي

تمهيد

يحتل الترابط بين القطاعين الزراعي والصناعي دورا مهما في الاقتصاد الوطني لكثير دول العالم • وتبرز اهمية هذا الدور في الاقطار النامية التي تعمل جاهدة للاستفادة من مواردها المحلية • كما تسعى الى اقامة وتطوير الصناعات التي يمكن توفير موادها الاولية من المصادر المحلية • وان حدوث اي تطور في احد هذين القطاعين لابد ان يرافقه تطور مقابل في القطاع الاخر حتى يتم تحقيق اقصى فائدة ممكنة للاقتصاد الوطني • كما ان اي خلل يحدث في احدهما لابد ان يعكس اثارا ضارة على الاخر •

وفي العراق سعت ثورة ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ المجيدة الى تحقيق نمو متوازن بين القطاعين الزراعي والصناعي من خلال الخطط الاستثمارية السنوية الطموحة • فكان من الطبيعي ان تشمل الثورة برعايتها كلا من صناعة الزيوت النباتية وانتاج المحاصيل الزيتية • ففي الاولى تم توسيع الطاقات الانتاجية للمصانع القائمة • واقيم مصنعان جديدان لانتاج هذه الزيوت • ووضعت خطط طموحة بدرجة كبيرة لرفع انتاج القطر من المحاصيل الزيتية • الا ان النتائج المتحققة كانت قليلة للغاية ولم يحصل سوى تطور ضئيل في المساحات المزروعة وفي الانتاج • بينما تدنى الانتاج من الوحدة المزروعة • واخذت مساهمة المصادر المحلية في توفير المواد الاولية لهذه الصناعة تتناقص حتى توقفت تماما اعتبارا من عام ١٩٨٣ رغم استمرار انتاج هذه المحاصيل في العراق •

ان انتاج البذور الزيتية في العراق ليس جديدا بل يعود الى عصور تاريخية قديمة • فزراعة السمسم • والقطن • والكتان والزيتون معروفة منذ زمن طويل • ويمارس المزارعون زراعتها بشكل مستمر • وتوجد منها العديد من الاصناف المحلية التي تأقلمت وفق ظروف القطر • ورغم ذلك فان انتاجها في الوقت الحاضر يعاني العديد من المشكلات واضحى يساهم منذ بداية الثمانينات بنسبة ضئيلة لاتزيد على ٢٪ من متطلبات صناعة الزيوت من المواد الاولية •

ويمكن تقسيم المحاصيل الزيتية الغذائية المنتجة في العراق الى مجموعتين :

١ • المجموعة الاولى : وتضم المحاصيل التي اعتاد المزارعون زراعتها وتزرع على نطاق تجاري • ومن السهل تطوير انتاجها باعتماد بعض الاجراءات التي من شأنها ان توفر ظروفا افضل لزراعتها وتسويقها • وتشمل عباد الشمس • والقطن • والسمسم •

٢ • المجموعة الثانية : وتضم المحاصيل التي ادخلت زراعتها الى القطر حديثا والتي مازالت زراعتها في حقول التجارب وتشمل : فول الصويا • وفستق الحقل • والعصفر •

سوف تتم الباحث بدراسته بمحاصيل المجموعة الاولى موضحا الخصائص المتعلقة بكل واحد منها من ناحيتي الانتاج والاستخدام • اما المحاصيل المجموعة الثانية فستتم الاشارة اليها بايجاز لاهميتها الثانوية لهذه الصناعة في الوقت الحاضر •

عباد الشمس

احد اهم المحاصيل الزيتية في العراق • وهو محصول صيفي يحتاج الى جو دافئ • • تتلائم متطلبات نموه المناخية مع مناخ القطر في معظم اجزائه • يتميز بقصر فصل نموه حيث يبلغ في العراق مابين ٩٠ــ١٠٠ يوم • لذا يمكن ان يزرع مرتين في العام • في الربيع وفي الخريف • يحتاج الى تربة مزيجية جيدة الصرف • الا انه يعتبر من اكثر المحاصيل الزيتية تحملا لملوحة التربة • لذا تتوفر امكانية التوسع بزراعته في معظم اقسام القطر (١) .

---

(١) لمعلومات تفصيلية راجع :ــ

أ • مبحث زيت عباد الشمس في الفصل الاول •

ب • د • عباس حسان شويلية • عباد الشمس ومشاكل انتاجه • مجلة الزراعة والتنمية في الوطن العربي • المنظمة العربية للتنمية الزراعية • العدد الاول ١٩٨٢ • ص ص ٦٦ ــ ٧٠ •

جـ • مديرية التخطيط والمتابعة • وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي • مختلفات من بحوث المحاصيل الحقلية التي اجريت في العراق وفي الخارج • نشرة دورية • العدد الاول • ١٩٧٧ • ص ص ٤٦ــ٥١ •

د • د • عبد الحميد احمد اليونس واخرون • زراعة ••• • مرجع سابق • ص ص ٣٧ــ٤٤ •

ادخلت زراعة عباد الشمس في التطور على نطاق تجاري حديثا بعد ان كان يزرع مصدات للرياح • تطور انتاج هذا المحصول بصورة خلال السنوات العشر الماضية • ويتضح من الجدول رقم (١٣) والشكل رقم (٨) ان متوسط المساحات المزروعة به قد بلغت حوالي (٣ ٤) الف دونم للفترة ٧٨ـ١٩٨٧ حيث وصلت عام ١٩٨٧ الى (٤٣) الف دونم بعد ان كانت حوالي (١٨) الف دونم عام ١٩٧٨ •

جدول رقم (١٣)

تطور انتاج بذور عباد الشمس في العراق

للفترة ٧٨ ـ ١٩٨٧

السنوات	المساحة بالدونم	الانتاج بالطن	الغلة كغم / دونم
١٩٧٨	١٧٩٦١	٤٧٤٥	٢٦٣
١٩٧٩	٥١٣٠٠	١١٠١٧	٢١٥
١٩٨٠	٥٤٠٠٠	١٢٤٠٠	٢٣٠
١٩٨١	٤٠١٠٠	٦٠٠٠	١٥١
١٩٨٢	٣١٣٠٠	٧٨٠٠	٢٤٩
١٩٨٣	٣٦٩٠٠	٦٠٠٠	١٦٢
١٩٨٤	٥٠٦٠٠	٩٢٠٠	١٨٢
١٩٨٥	٥١٨٠٠	١٠٤٠٠	٢٠١
١٩٨٦	٤٨٠٠٠	١٠٤٠٠	٢٠٦
١٩٨٧	٤٣٣٠٠	٨٥٠٠	١٩٦
المعدل	٤٣٠٠٠	٨٦٠٠	٢٠٢

المصدر : قسم الاحصاء • دائرة التخطيط والمتابعة • وزارة الزراعة والري • نشرة احصائية عن انتاج المحاصيل والخضر الصيفية والشتوية • ١٩٨٨ • (نشرة ممنوعة بالروتيو) •

شكل رقم ـ ٨ ـ
تطور انتاج عنباد الشمر في العراق
للفترة ٧٨ ـ ١٩٨٧

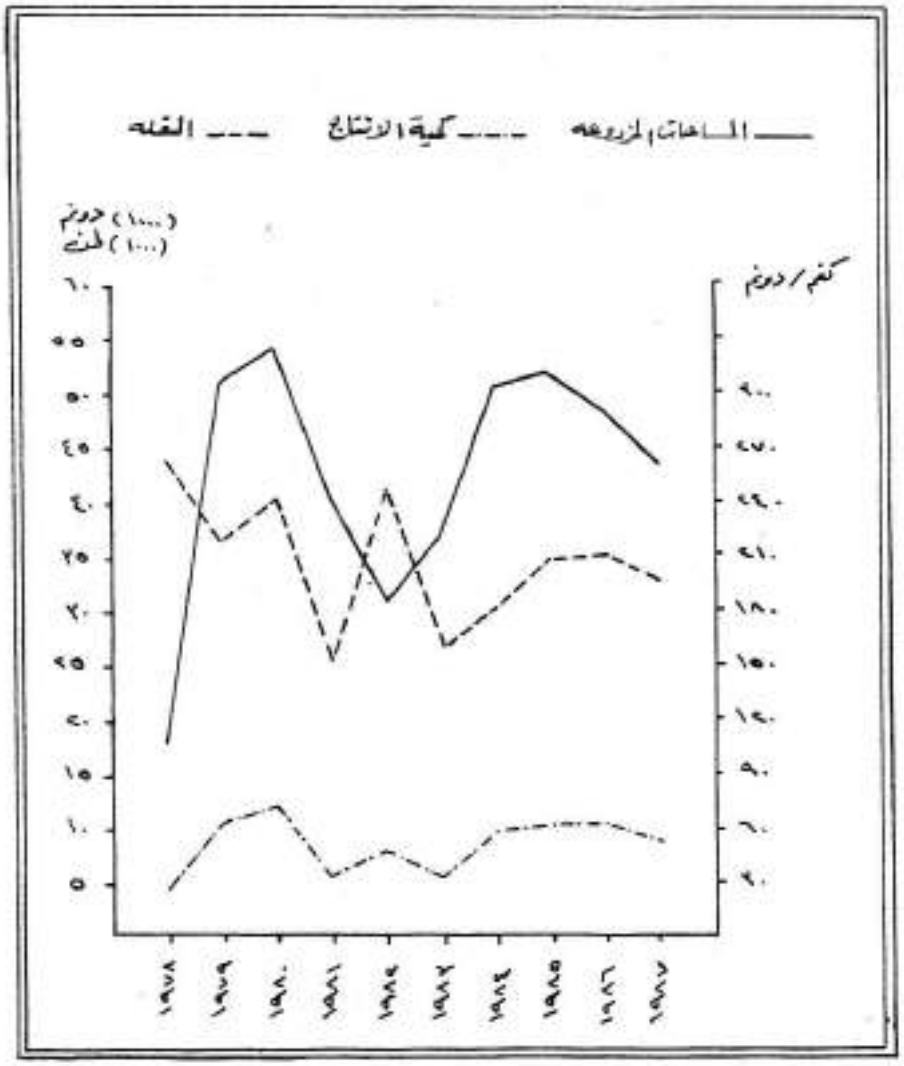

أعداد الباحث اعتمادا على الجدول رقم ١٣

اى بنسبة زيادة سنوية قدرها ١٤٪ خلال هذه الفترة • كما بلغ متوسط كمية الانتاج حوالي (٨٦٠٠) طن حيث وصل الى (٨٥٠٠) طن عام ١٩٨٧ بعد ان كان (٤٧٠٠) طن عام ١٩٧٨ • محققا زيادة نسبتها ٩٠٧٪ سنويا خلال هذه الفترة • الا ان الغلة قد تدهورت بنسبة ٥٠٢٪ سنويا خلال نفس الفترة ايضا حيث وصل معدلها (١٩١) كغم / دونم للفترة ٨٣ ــ ١٩٨٧ (١) بعد ان كانت (٢٦٣) كغم / دونم عام ١٩٧٨ •

ويتصف انتاج بذور عباد الشمس في القطر بتذبذبه • فالمساحات المزروعة به يختلف اتساعها كثيرا من سنة لاخرى • اما الغلة فقد كانت تتميز بدرجة اكبر • وهذا يعود الى عدم توفر المعرفة الكافية بزراعته واعتمادها التجربة • الا انه يلاحظ ان الانتاج والغلة مالا الى الاستقرار عند نسب بطيئة من التطور اعتبارا من عام ١٩٨٤ • مما يعني استقرار انتاج هذا المحصول عند هذا المعدل في الظروف الراهنة مالم تحدث تطورات هامة تعالج معوقات التوسع في زراعته •

اما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لانتاجه حسب محافظات القطر (٢) فيتضح من الجدول رقم ١٤ مايلي :ــ

١ • ان محافظة السليمانية تكاد تنفرد بانتاجه • فهي تضم ٨٤٪ من اجمالي المساحات المزروعة به • وانها تنتج حوالي ٨٧٪ من اجمالي كمية انتاجه في القطر •

٢ • تأتي محافظة ديالى بالدرجة الثانية بين محافظات القطر بعد السليمانية سواء من ناحية المساحات المزروعة او من ناحية انتاجه الذى بلغ نسبة قدرها ٧٪ لكل منهما •

٣ • ان هناك ثلاث محافظات تجاوز فيها معدل غلة انتاج هذا المحصول مثيلته في العراق وهي : ديالى • والسليمانية • ونينوى •

---

(١) وهذا المعدل يعتبر متدنيا مقارنة بمثيله العالمي البالغ ٣١٨ كغم / دونم لنفس الفترة • كما يعتبر متدنيا ايضا بالمقارنة مع مثيله في سوريا مثلا والتي تتشابه ظروفها المناخية الى حد بعيد وسناخ القطر حيث يبلغ معدل الغلة فيها ٢٥٢ كغم / دونم أو في بوغسلافيا الذى يبلغ متوسطه ٥٠٠ كغم / دونم لنفس الفترة • حسبهما الباحث اعتمادا على :
عدة جيد اول عدة صفحات Fao,Production Yearbook,1983-1987

(٢) اعتبر الباحث المحافظة وحدة ادارية وجغرافية •

جـــــدول رقـــــم (١٤)

التوزيـــع الجغرافي لمتوسط انتاج بذور عباد الشمس في العـــــــراق

للفتـــــــــرة ٨٣ ــ ١٩٨٧

المحافظـات	معـــــــــدل			الاهمية النسبيـــة ٪		
	المساحة بالدونم	الانتاج بالطن	الغلة كغم/دونم	المساحة	الانتاج	الغلة
دهـــوك	٨٨٥	١٣٢	١٤٩	٢	١ر٤	٧٥
نينـــوى	٧٢٨	١٤٧	٢٠٢	١ر٦	١ر٧	١٠١
اربيـــل	١٣٦٤	٢٣٣	١٧١	٣	٢ر٦	٨٦
السليمانيـة	٣٧٢٩٠	٧٧٥٦	٢٠٨	٨٣ر١	٨٧ر٢	١٠٤
التأميـــم	٩٦	١١	١١٧	٠ر٢	٠ر١	٥٩
صلاح الدين						
ديالـــى	٢٨٥٧	٥٩٧	٢٠٩	٦ر٤	٦ر٧	١٠٥
بغـــداد						
الانبـــار	٣٥٦	٥	١٤	٠ر٨	ــ	٧
كربـــلاء						
النجـــف						
بابـــل	٨٥١	٩	١١	١ر٩	٠ر١	٦
واســـط						
القادسيـة						
المثنـــى						
ذي قـــار						
ميســـان						
البصـــرة						
معدل القطـر	٤٤٤٢٧	٨٨٩٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصـــدر : اعداد الباحث اعتمادا على الملحق رقـــم (٤) .

٤ ـ ان محافظات المنطقة الجنوبية لم تسهم بأي نصيب من انتاجه . هذا وتحول هذه محولات دون تطور انتاجه منها عدم تراكم الخبرة والمعرفة بزراعته وتهيئة مثلا احتياجه لتربة خاصة تحمل وسط حقوله ، اضافة الى قلة مردوده الاقتصادي مقارنة بمحاصيل اخرى .

مساهمة عباد الشمس في صناعة الزيوت النباتية الغذائية :

يعتبر زيت عباد الشمس احد اهم الزيوت الخام التي تحتاجها صناعة الزيوت النباتية الغذائية في القطر ، فانتاج الزيوت السائلة يعتمد اعتمادا يكاد يكون كليا على زيت عباد الشمس ، اضافة الى الحاجة اليه باعتباره زيتا معادلا في انتاج الزيوت الصلبة . ويتضح من الجدول رقم (١٥) ان مجموع ما استخدم منه عام ١٩٨٢ بلغ حوالي (٣٧) الف طن ، ويتوقع تزايد هذه الكميات سنة بعد اخرى . كما ان بالامكان استيعاب اية كمية من بذوره وزيوته الخام يمكن ان تنتج محليا في هذه الصناعة حتى وان فاقت هذه الاقسام وذلك لامكانية استخدامه بدلا من زيت الاولين في انتاج الزيوت الصلبة .

اما ما توفر لهذه الصناعة من بذور عباد الشمس من المصادر المحلية فكان كما يلي :ـ

السنة	الكمية / طن
١٩٧٨	١٣٥٦
١٩٧٩	٦٧٠
١٩٨٠	١٤١٥
١٩٨١	١١٦
١٩٨٢	٣٥١ (١)

(١) المنشأة العامة للزيوت النباتية ، الحسابات الختامية ، السنوات ـ ٧٨ ـ ١٩٨٢ .

جـــــدول رقـــم (١٥)

مقادير ما استخدم من بـــذور وزيت عباد الشمس في صناعة الزيـــوت النباتيـــة الغذائية بالاطنان للفترة ٧٨ـــ١٩٨٧

السنـــوات	بـــــذور	زيت خـــام
١٩٧٨	٢٥٤٢	٤٥٢٦
١٩٧٩	٣٣٤٣	٤٣٤٥
١٩٨٠	٧٠	٣٩٨٣
١٩٨١	١٣٢	٨٢٩٧
١٩٨٢	١	١٠٩١٨
١٩٨٣	٣٠٧	١١٦١
١٩٨٤		١٤٣٧٥
١٩٨٥		٢٠٨٥٤
١٩٨٦		١٨٦١٨
١٩٨٧		٣٢٨٢١
نسبة التزايد السنويـــة		٪٧٣٫٦

المصـــــادر: من ٧٨ ـ ١٩٨٢ المنشأة العامة للزيوت النباتية ،
الحسابات الختامية لتلك السنـــــوات ،
من ٨٣ـــ١٩٨٧ الجدول رقم (١١) ،

ان هذه الكميات لاتشكل الا نسبة ضئيلة من اجمالي انتاج القطر من بذور عباد الشمس والبالغ اكثر من ثمانية الاف طن لنفس الفترة ، مما يعني ان هناك قطاعات اخرى تنافس هذه الصناعة في استخدام واستهلاك بذور عباد الشمس ، وابرزها استهلاكه المباشر على شكل مكسرات . وبما ان هذا المجال الاستهلاكي غير ذي جدوى اقتصادية يتبين ان ضررا مهما يلحق بالاقتصاد الوطني كل عام جراء الهدر في استهلاك انتاج هذا المحصول ، ان السبب الرئيس وراء ذلك هو ضالة ما تعرضه صناعة الزيوت النقدائية من اسعار لشراء الانتاج مقارنة بما يعرض من الجانب الاستهلاكي ، الا ان هذا العامل يتوقع عدم استمراره بنفس التأثير بعد رفع اسعار شرائه عام ١٩٨٨ .

ومن الاسباب الاخرى التي عرقلت ولا تزال دخول هذا الانتاج في هذه الصناعة هو العامل التسويقي والشروط التي تفرضها الجهات المختصة عند تسلمها البذور الزيتية (١) .

ورغم ذلك يتوقع ان يكون لهذا المحصول دور اكثر اهمية مما هو عليه في الوقت الحاضر في تلبية حاجات صناعة الزيوت النقدائية من المواد الاولية لما يتمتع به انتاجه من ميزات يتفوق بها على باقي المحاصيل الزيتية ، منها امكانية زراعته وجنيه ميكانيكيا ، وتحمله لملوحة التربة ، وقصر فصل نموه وحاجته لكمية قليلة من مياه الري او الامطار ولعل ذلك يتأكد من خلال الكميات المتسلمة منه في مطلع عام ١٩٨٦ في هذه الصناعة والتي بلغت (٦٦٠٠) طن جميعها منتجة محليا (٢) .

---

(١) منها ان تتراوح نسبة رطوبة البذور مابين ٦ـ٨٪ والشوائب ٧ـ١٠٪ والزيت ٢٠ـ ٣٥٪ ويتم استقطاع مبلغ مضاعف من ثمن الحاصل من كل زيادة في نسبة الرطوبة والشوائب درجة واحدة عن الحد الادنى ، ويرفض التسلم عند تجاوز النسب الحد الاعلى ، كما يستقطع من الثمن الضعف عند انخفاض نسبة الزيت عن الحد الادنى درجة واحدة ، ويجب ان لاتقل الكمية المجهزة عن ثلاثة اطنان .

(٢) مقابلة مع المدير الثاني لمصنع بيجي بتاريخ ١٥ شباط ١٩٨٦ .

القطـــــــــن :

من المحاصيل الصناعية المهمة • يزرع في العراق كما في العالم للحصول على الياف بالدرجة الاولى ثم للحصول على بذوره بالدرجة الثانية • وهو من المحاصيل الصيفية • تتلائم متطلبات نموه المناخية ومناخ القطر في معظم اقسامه تتطلب زراعتـــه كميات كبيرة من مياه الري ويعطي انتاجا جيدا في الترب المزيجية جيدة الصـــــرف ويحتاج الى ايـــد عاملة كثيرة • الا ان هذه المطالب لاتتوافر بيسر في الوقت الحاضـر خاصة في وسط وجنوب العـــراق (١) .

بلغ معدل المساحات المزروعـة بالقطن في العراق للفترة ٧٨ـ١٩٨٧ حوالـــي (٥٨) الف دونم • ويتضح من الجدول رقم (١٦) والشكل رقم (٩) ان هـــــذه المساحات كانت تتغير حوالي (٦٦) الف دونم عام ١٩٧٨ ووصلت الى حوالي (٧٥) الف دونم عام ١٩٨٧ • محققة نموا سنويا بطيئا قدره ١٫٠٪ خلال هذه الفترة • اما متوسط انتاج العراق من بذور القطن فقد بلغ حوالي (٨٨٠٠) طن سنويا لنفس الفتـــرة ويتضح أيضا ان كمية الانتاج لم تحقق تطورا يذكر خلال هذه الفترة •فوصلت الـــى (١٣١٠٠) طنا عام ١٩٨٧ بعد ان كا (٩٢١٠) اطنان عام ١٩٧٨ (٢) • وهذا يعود الى تدهور محـــصول غلة الدونم ســـن (١٣٤) كغم / دونم عام ١٩٧٨ •

---

(١) لمعلومات تفصيليـــة راجع :
أ ـ مبحث زيـــت بذور القطن في الفصل الاول •
ب ـ هيئة التخطيط الزراعي • انتاج البذور ••• • مرجع سابق • ص ص ٣٦ـ٤٠ •
جـ ـ هيئة التخطيط الزراعي • وزارة التخطيط • الطاقات الانتاجية والطلب على المنتجات الزراعية الصناعيـــة • دراسة رقم ١٢٧ • ١٩٨٦ • (دراسة غير منشورة) •
د ـ د • توكل يونس رزق واخر • المحاصيل ••• • مرجع سابق • ص ص ٩٥ـ١٠٦ •

(٢) حول الباحث انتاج وغلة القطن الى بذور بضربها بـ (٠٫٦٦) لكون هذه النسبة هي السائدة للاصناف المحلية • الا انها تختلف بالنسبة للاصناف الاخرى • فالصنـــف الامريكي مثلا الذي بدأت زراعته في العراق عام ١٩٨٨ تبلغ نسبة البذور فيـــه ٥٩ ـ ٦١ من وزن القطـــــن المنتج •

جـــــدول رقـــم (١٦)

تطور انتـــاج بذور القطـــن في العـــــراق

للفتـــــرة ٧٨ ـ ١٩٨٧

السنوات	المساحة بالدونم	الانتـــاج (١) بالطـــن	الغلة (١) كغم / دونم
١٩٧٨	٦٨٥٣٠٠	٩٢١٠٠	١٣٤
١٩٧٩	٦١٠٤٠٠	١١٤٢٠٠	١٨٧
١٩٨٠	٥٣٨٣٠٠	٩٨٤٠٠	١٨٣
١٩٨١	٤٥٣١٠٠	٨٦١٠٠	١٩١
١٩٨٢	٤٨٢١٠٠	٩٣٣٠٠	١٩٤
١٩٨٣	٥٤٢٠٠٠	٧٧٥٠٠	١٤٢
١٩٨٤	٣٩٩٣٠٠	٤٧٠٠٠	١١٨
١٩٨٥	٤٢٣٤٠٠	٤٧٧٠٠	١١٣
١٩٨٦	٩٢٢١٠٠	١٣٣٦٠٠	١٤٥
١٩٨٧	٧٤٥٧٠٠	٩٣٩٠٠	١٢٦
المعدل	٥٨٠٧٥٠	٨٨٤٦٠	١٥٢

المصدر: قسم الاحصاء ، دائرة التخطيط والمتابعة ، وزارة الزراعة والري ، نشرة احصائية عن انتاج المحاصيل والخضر الصيفية والشتوية ، ١٩٨٨ ، (نشرة مسحوبة بالرونيـــو) .

(١) حول الباحث انتاج وغلة القطن الى بذور قطن كما ورد في نفـــس الملاحظة في الصفحة السابقـــة .

المصدر: مقابلة مع مسؤول الفرز في المنشأة العامة للصناعات القطنية في بغـداد ومقابلات اخرى مع عدد من اصحاب معامل الحلج في القطاع الخـــاص خلال كانون الثاني ١٩٨٩ .

شكل رقم ـ ٦ ـ
تطور انتاج بذور القطن في العراق
للفترة ٧٨ ـ ١٩٨٧

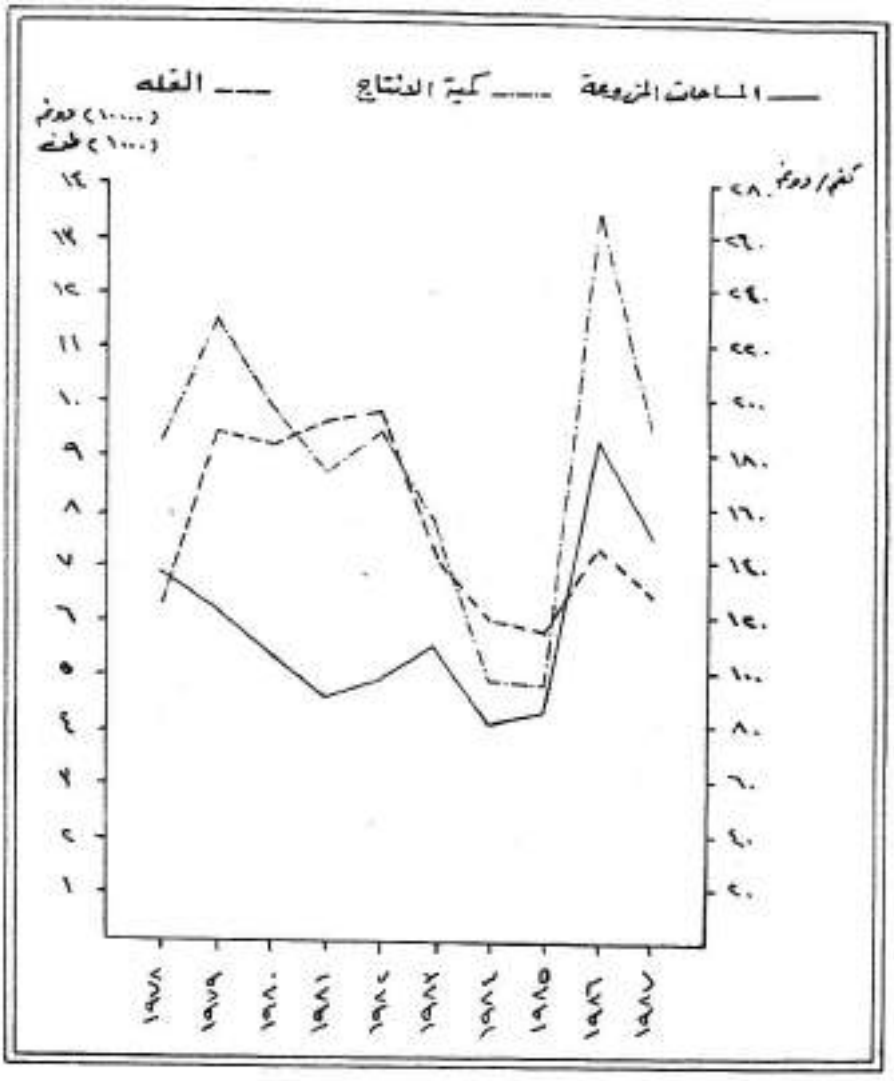

اعده الباحث اعتمادا على الجدول رقم ١٦

السي(١٢٦)كغم / دونم عام ١٩٨٧ ،لشمولة عديما بنسبة ٦ر٠٪ خلال هذه الفترة .

كما يتضح وجود تذبذب كبير في كل من المساحات المزروعة والانتاج والغلة فالاعوام ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ شهدت انخفاضا كبيرا في المساحات المزروعة والانتاج والغلة ، بينما شهد عام ١٩٨٦ قفزة كبيرة فيهما . وهذا يشير الى عدم استقرار زراعة هذا المحصول في العراق رغم مضي وقت طويل على زراعته ، وايضا رغم الحاجة الماسة الى انتاجه في تغذية صناعة المنسوجات والزيوت .

اما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لانتاج بذور القطن ضمن الجدول رقم (١٧) يتضح مايلي :-

١ . ان محافظة التأميم تأتي في مقدمة محافظات القطر من حيث المساحة المزروعة حيث ضمت حوالي ٢٥٪ من اجمالي المساحات المزروعة بالقطن في العراق ، تليها محافظة ديالى ثم واسط وبنسبة ٢٤٪ و ١٥٪ لكل منهما على التوالي .

٢ . جاءت محافظة التأميم في المقدمة ايضا في كمية انتاج بذور القطن حيث انتجت ماعدله ٣٧٪ من اجمالي انتاج القطر منها ، تلتها محافظة السليمانية ثم ديالى وبنسبة ١٥٪ و ١٢٪ لكل منهما على التوالي .

٣ . فاقت كل من محافظات السليمانية ، ونينوى ، واربيل ،والتأميم معدل القطر في غلة الدونم من بذور القطن .

٤ . لم تساهم محافظات جنوب العراق بنصيب يذكر في انتاج بذور القطن في العراق .

٥ . اتصاع المساحات المزروعة بالقطن في المحافظات التي تعاني من تدني معدل غلة الدونم من بذور القطن ، فيما تتعدد زراعته في المحافظات التي حققت تفوقا ملحوظا في معدل غلة الدونم من بذوره .

هذا وقد ساهمت عدة عوامل في تدني زراعة القطن وبالتالي انتاج بذوره في القطر وتحدد كمياتها الداخلة في صناعة الزيوت النباتية الغذائية ، منها انه محصول طويل النوسم يحتاج لعناية طويلة وايد عاملة كثيرة ، ومنها انه يحتاج الى كميات كبيرة من مياه الري ، فضلا من تأثره بملوحة التربة وسوء تصريفه للماء ، والجانب الاقتصادي يضاله

جـــــــدول رقـــم (١٧)

التوزيـــع الجغرافي لمتوسط انتاج بذور القطن في العـــــراق

للفتـــــــــرة ٨٣ ــ ١٩٨٧

المحافظات	معـــــــــدل			الاهمية النسبية ٪		
	المساحة بالدونم	الانتاج بالطن	الغلة كغم /دونم	المساحة	الانتاج	الغلة
دهـــوك						
نينـــوى	١٥٥٠	٤٢٠	٢٧١	٢ر٥	٥ر٣	٢٠٧
اربيـــل	١٨٧٠	٤٣٤	٢٣٢	٣	٥ر٤	١٧٧
السليمانية	٤٢٥٦	١١٧٤	٢٧٦	٧	١٤ر٧	٢٠٩
التأميـــم	١٥١٣٦	٢٩١٨	١٩٣	٢٤ر٩	٣٦ر٥	١٤٦
صلاح الدين	٢١٨٢	٢١٨	١٠٠	٣ر٦	٢ر٧	٧٦
ديالـــى	١٤٣٢٤	٩٨٠	٦٨	٢٣ر٦	١٢ر٢	٥٢
بغـــداد	٤٦٧٢	٣٦٢	٧٧	٧ر٧	٤ر٥	٥٨
الانبـــار	٣٦٦	١٦	٤٤	٠ر٦	٠ر٢	٣٣
كربـــلاء						
النجـــف						
بابـــل	٧٥٦٤	٦٧٢	٨٩	١٢ر٤	٨ر٤	٦٧
واســـط	٨٩٠٠	٨٠٠	٩٠	١٤ر٦	١٠	٦٨
القادسية						
المثنـــى						
ذى قـــار						
ميســـان						
البصـــرة						
معدل القطر	٦٠٨٤٠	٧٩٩٤	١٣١	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصـــدر: اعداد الباحث اعتمادا على الملحق رقم (٥) .

دور مؤشر في ذلك حيث تعاني زراعته من ارتفاع التكاليف وانخفاض المردود الاقتصادي مقارنة بمحاصيل اخرى تنافسه على نفس الارض وفي نفس الموسم وفي مقدمتها الخضراوات .

مساهمة بذور القطن في صناعة الزيوت النباتية الغذائية :

تحتل بذور القطن وزيتها اهمية ثانوية لصناعة الزيوت الغذائية في القطر حتى الان . فخلال الفترة ٧٨ ــ ١٩٨٧ دخل من بذور القطن وزيته هذه الصناعة الكميات التالية :ـ

السنة	بذور (طن)	زيت (طن)
١٩٧٨	٤٧٧٠	
١٩٨٠	٤١٦٦	
١٩٨١	١٦٦٧	٢١٢
١٩٨٢	٢٢	
١٩٨٧		٢٨٩ (١)

وفسرت المصادر المحلية لهذه الصناعة في الاعوام ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨١ كميات محدودة من بذور القطن بلغت ٣٧٠ ، ٤٥٨ و ١٦٦٧ طنا في كل منها على التوالي(١).

وهذه الكميات لاتشكل الا نسبة ضئيلة من انتاج القطر من بذور القطن البالغة اكثر من (٩) الاف طن لنفس الفترة . لهذا يتضح ان هناك مقادير مهمة من بذور القطن المنتجة محليا تجد طريقها الى الاستهلاك خارج هذه الصناعة . واهم مجالات استهلاكها هو استخدامها علفا للحيوانات . واذا ماعلمنا ان علف الحيوانات ليس مهما من حيث احتوائه على نسبة عالية من الزيت تدر اهمية احتوائه على نسب جيدة من مواد غذائية اخرى ، يتبين مدى الهدر الحاصل في استهلاك بذور القطن في العراق .

اما اهم الاسباب التي ادت الى ذلك فتكاد تكون نفس الاسباب التي ادت الى

---

(١) المنشأة العامة للزيوت النباتية ، الحسابات الختامية ، السنوات ٧٨ ــ ١٩٨٧ .

ضالـــة الكميات الداخلة من بذور عباد الشمس في هذه الصناعة . كما ان تعديـــــل اسعار شراء بذور القطن عام ١٩٨٨ شجع دخول كميات جيدة منها في هذه الصناعة، حيث بلغت (٣٣٩٠) طنـــا في هذا العام (١) . يتوقع تزايدها بشكل مضطـــرد خلال السنوات القادمة وبالتالي يتوقع ان يكون لهذا المحصول دور اكثر اهمية مما هـــو عليه الان في تزويد هذه الصناعة بمتطلباتها من البذور الزيتية المنتجة محليا .

السمسم

من المحاصيل الصيفية ، يتطلب نجاح زراعته جوا حارا مشمسا ، وهـــــذا مايتفق والظروف المناخية في العراق . تجود زراعته في الترب الرملية والمزيجية جيـــدة الصرف ، كما يحتاج الى كميات وفيرة من مياه الري ، وهذان المطلبان ساهما في الحد من التوسع بزراعته في وسط وجنوب العراق ، والى تدني نسبة الدوئم من بذوره وبالتالي ضعف منافسته للمحاصيل الصيفية الاخرى على وحدة الارض (٢) .

بلغ متوسط المساحات المزروعة بالسمسم في العراق للفترة ٧٨ـ١٩٨٧ حوالـــي (٥٨) الف دونم . واذا استثنينا سنة ١٩٧٨ (٣) فان المساحات المزروعة به قد ازدادت من حوالـــي (٥٣) دونـــم عام ١٩٧٩ الى حوالي (٧١) الف دونم عـــام ١٩٨٧

---

(١) مقابلة مع المدير الفني لمصنع بيجي في ١٩٨٩/٢/١٥ .

(٢) لمعلومات تفصيلية راجـــع :ـ

أ ـ مبحث زيت السمسم في الفصـــل الاول .

ب ـ المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية والغذائية ، الدائرة الفنية، وزارة الصناعة ، دراسة عن التوسع في زراعة البذور الزيتية ، دراسة رقم ١ـ٤، ١٩٧٤، (دراسة غير منشـــورة) .

جـ ـ الدائرة الزراعية، وزارة التخطيط، البذور الزيتية انتاجها واستهلاكها في العـــراق، ١٩٧٢ .

د ـ د . عبد الحميد احمد اليونس واخرو، زراعة ... ، مرجع سابق، ص ص ١٥ـ٢٠ .

(٣) لكونها سنة شاذة في المساحة المزروعة به بزيادة كبيرة عن السنوات السابقة واللاحقة لهـــا .

(الجـــدول رقم ١٨) • حققـــة بذلك زيادة سنوية نسبتها ٧ر٣٪ خـــلال الفتـــرة ٧٩ ــ ١٩٨٧ ويلاحـــظ ايضا مـــن نفس الجـــدول

جـــدول رقـــم (١٨)
انتـــاج بذور السمسم فـــي العـــراق
للفتـــرة ٧٨ ــ ١٩٨٧

السنوات	المساحة بالدونم	الانتاج بالطن	الغلة كغم / دونم
١٩٧٨	٧٢٣٠٠	٨٦٠٠	١١٩
١٩٧٩	٥٣٣٠٠	٦٩٠٠	١٢٩
١٩٨٠	٤٧٧٠٠	٤٤٠٠	٩٢
١٩٨١	٤٧٩٠٠	٥٩٠٠	١٢٣
١٩٨٢	٤٦٦٠٠	٥٦٠٠	١٢٠
١٩٨٣	٤٩٤٠٠	٦٢٠٠	١٢٦
١٩٨٤	٥٠١٠٠	٥٩٠٠	١١٧
١٩٨٥	٧٢١٠٠	٨٥٠٠	١١٨
١٩٨٦	٦٥١٠٠	٨٨٠٠	١٣٥
١٩٨٧	٧١٤٠٠	٩٨٠٠	**١٣٨**
المعدل	٥٨٠٠٠	٧١٠٠٠	١٢٢

المصدر : قسم الاحصاء • دائرة التخطيط والمتابعة • وزارة الزراعة والري • نشرة احصائية عن انتاج المحاصيل والخضر الصيفية والشتوية • ١٩٨٨ • (نشرة مسحوبة بالروتيـــو) •

والشكـــل رقـــم (١٠) ان الانتاج قد ازداد كميته • مـــن (٦٦٠٠)

شكل رقم ـ ١٠ ـ
تطور انتاج السمسم في العراق
للفترة ٧٨ ـ ١٩٨٧

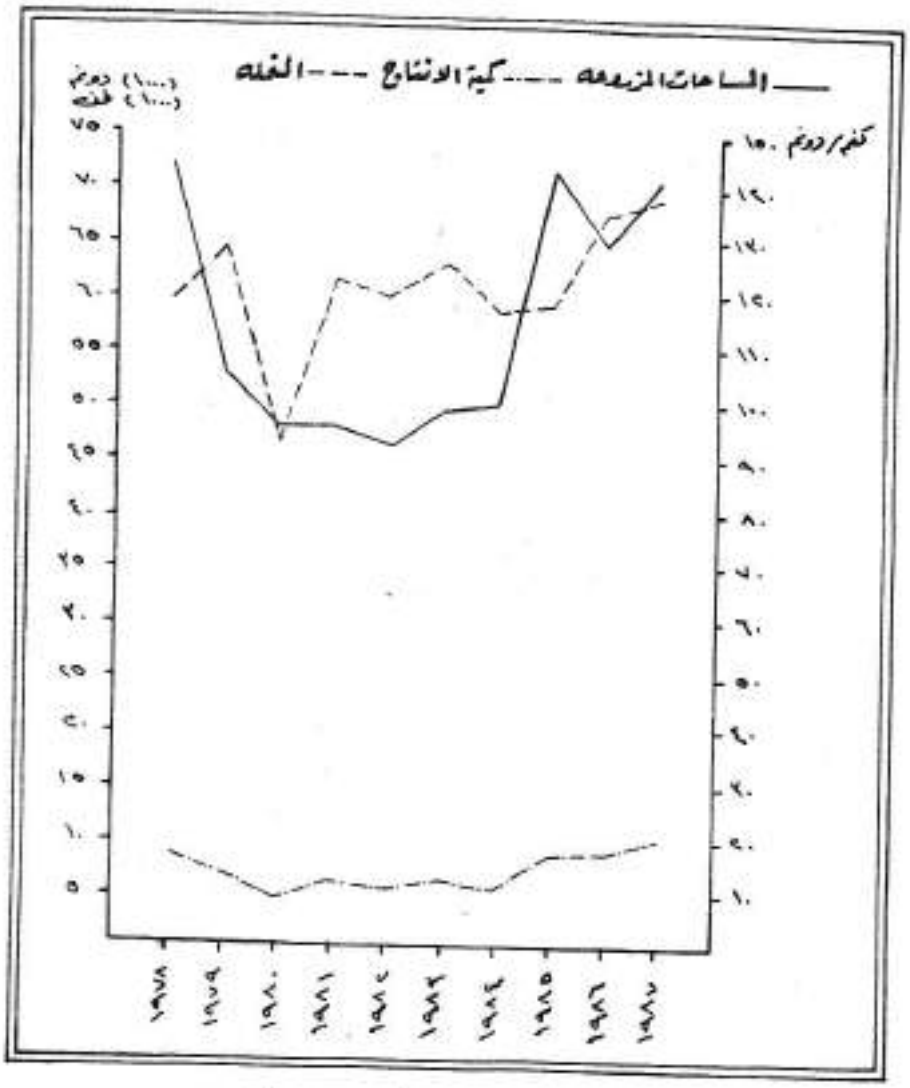

اعداد الباحث اعتمادا على الجدول رقم ١٨

عـــام ١٩٧٩ الى (٩٨٠٠) طن عـــام ١٩٨٧ • وبهذا حققت الانتـــــاج تطورا بنسبة ٧ر٤٪ سنويا خلال الفترة ٧٩ ــ ١٩٨٧ حيث بلغ معدله حوالي (٦٩٠٠) طن تقـــــس الفترة •

اما الغلة فقد بلغ معدلهـا (١٢٢) كغم / دونم خلال نفس الفترة• حيـــث ارتفعت من (١٢٩) كغم / دونم عـام ١٩٧٩ الى (١٣٨) كغم /دونم عـام ١٩٨٧ • محققة بذلك تطورا طفيفا لم يتجاوز ٨ر٠٪ سنويا لنفس الفترة (١) •

ويتضح ايضا تذبذب انتاج السمسم في العراق سواء بالنسبة للمساحـــــات المزروعة او كمية الانتاج او معدل غلة الدونم• وهذا يشير الى عدم استقرار زراعـــة السمسم في العراق رغم تعود المزارعين زراعته ومعرفتهم اساليبهـا • فالفتـــــرة ٨٠ ــ ١٩٨٤ شهدت ادنى مستوى للمساحات المزروعة به• كما شهد عام ١٩٨٠ ادنى مستوى للغلة • اما الاعوام ١٩٨٦ و ١٩٨٧ فقد شهدت تحسنا في الغلة مما يشيـــر الى امكانية تحقيق نتائج افضل في انتاجه حتى في ظل الامكانات الحالية •

اما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لانتاج السمسم حسب المحافظات فيتضح مـــن الجدول رقـــم (١٩) مايلـــي :ــ

١• ان محافظة ديالى جاءت في المقدمة حيث ضمت قرابة نصف المساحات المزروعـــة به في العراق• تليها محافظات واسط ثم بابل بنسبة ١٥٪ للاولى و ١٠٪ للثانيـــة

٢• احتلت نفس المحافظات نفس المراكز في انتاجه بنسبة ٣٩٪ • ١٢٪ و ١٠٪ لكـل منها على التوالي من اجمالي انتاج القطر من بذور السمسم •

٣• حققت محافظات المنطقة الشمالية تقوقا ملحوظا في معدل غلة الدونم من بـــــذور

---

(١) بلغ متوسط غلة الدونم منه في العراق للفترة ٨٣ــ١٩٨٧ حوالي (١٢٧) كغم / دونم • وهـــو اعلى من مثيله العالمي الذي بلغ (٨٣) كغم / دونم • الا انه يقل عـــن مثيلاته في بعض الدول مثل مصر والولايات المتحدة حيث بلغ في كل منهـــــا ٢٥٤• ١٨٣ كغم / دونم على التوالي :

المصـــدر : حسبها الباحث اعتمادا علـــى :

(عدة جداول وعدة صفحات)

Fao, Production Yearbook,1983-1987

جـــدول رقـــم (١٩)

التوزيع الجغرافـــي لمتوسط انتاج بذور السمسم في العـــراق للفتـــــرة ٨٣ ـ ١٩٨٧

المحافظات	محـــــدل			الاهمية النسبية ٪		
	المساحة بالدونم	الانتاج بالطن	الغلة كغم/دونم	المساحة	الانتاج	الغلة
دهـــوك	٥١٨	١١٦	٢٢٣	٠ر٨	١ر٥	١٨٣
نينـــوى	٣١٦٦	٧٣٢	٢٠٥	٥	٩ر٣	١٦٨
اربيـــل	٢٣٨	٣٤	١٤٦	٠ر٤	٠ر٤	١٢٠
السليمانيـــة	٢٧	٥	١٨٥	٠ر٠٤	٠ر٠٦	١٥٢
التأميـــم	١٥٩٨	٢٤٨	١٥٥	٢ر٥	٣ر٢	١٢٧
صلاح الديـــن	٢٢١٣	٣٩٤	١٧٨	٣ر٤	٥	١٤٦
ديالـــى	٣٠١١٣	٣٠٢٠	١٠٩	٤٦ر٩	٣٨ر٥	٨٩
بغـــداد	٣٦٥	٤٩	١٣٤	٠ر٦	٠ر٦	١١٠
الانبـــار	٤٦٢٢	٦٨٣	١٤٨	٧ر٢	٨ر٧	١٢١
كربـــلاء النجـــف						
بابـــل	٦٨١٤	٨١٠	١١٧	١٠ر٧	١٠ر٣	٩٦
واســـط	٩٧١٤	٩٦٦	٩٨	١٥ر٢	١٢ر٣	٨٠
القادسيـــة المثنـــى	١٣٨٠	٢٥٥	١٨٤	٢ر٢	٣ر٣	١٥١
ذى قـــار	٣٣٠	١٦	٤٨	٥ ر٠	٠ر٢	٣٩
ميســـان البصـــرة	٢٩٥٤	٥١٤	١٧٤	٤ر٦	٦ر٦	١٤٣
معدل القطر	٦٤١٨٢	٧٨٤٠	١٢٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصـــــدر: اعداد الباحث اعتمادا على الملحق رقم (٦) .

السمسم على معدله في العراق • حيث سجلت محافظات دهوك • ونينوى والسليمانية تفوقـــا بنسبة ٧٩٪ • ٧٧٪ و ٦٠٪ لكل منها على التوالي •

٤ • تدني مساهمة محافظات جنوب العـــراق في انتاج بذور السمسم •

٥ • اتساع المساحات المزروعة به في محافظات تدنت فيها قلة الدونم منه مثل ديالـى • وبابل وواسط • فيما تعددت هذه المساحات في محافظات حققت تفوقا في هـــذه الغلة وهي محافظات شمال العراق • مما يوفر امكانية التوسع بزراعة هذا المحصـــول في المحافظات الاخيـــرة •

ان عدم تطور زراعة السمسم في العراق وعدم استقرار انتاج بذوره رغم تعـــود الفلاحين ومعرفتهم زراعته يعود الى جملة اسباب منها : سرعة تعرضه للاصابة بالافات • وحساسيته لمياه الري في نقصها وزيادتها ولملوحة التربة التي يعاني منها وســـط وجنوب العراق • وحاجته الواسعة الى الايدي العاملة • وهي احدى مشكلات القطاع الزراعي عامـــة في العراق • كما كان للجانب الاقتصادي دور مؤثر في تحديد المساحات المزروعة به • بسبب ضالة مردوده الاقتصادي وارتفاع كلفة انتاجه بمقارنة بمحاصيل اخرى تدر على المنتجين ربحا افضـــل •

مساهمة بذور السمسم في صناعة الزيوت النباتية الغذائية :

لم تدخل اية كمية من بذور السمسم بين المواد الاولية المستخدمة في صناعـــة الزيوت النباتية الغذائية في القطر خلال الفترة ٧٨ـ١٩٨٧ • بل وقبل ذلك الـــى البداية الحديثة لنشوء هذه الصناعة في القطر • سواء من بذور محلية او مستوردة • الا ان كميات ضئيلة من زيت السمســـم كانت تنتج قبل ذلك وربما مازالت قائمة حتى الوقـــت الحاضر • تقوم بها معاصر صغيرة • على نطاق محدود وللاستهلاك المحلي غالبا • حيث اصبح استخلاص زيت السمسم من بذوره غير اقتصادي بدرجة كبيرة مقارنة باســـعار الزيوت المعروضة في الاسواق • فلانتـــاج طن واحـــد من زيـــت السمســـم يتطلب استخدام ٣ ـ ٤ أطنان من بذوره • يبلغ ثمنها الاجمالي مابين ٦ـ٩ الاف دينـــار • هذا اضافـــة الى كلفة مهلوسات التصنيع ونسبة الارباح المطلوبة • واذا

ماعلمنـــا ان سعر الطن الواحد من الزيت الجاهز المعبوء في الاسواق من مصـــادر اخرى هو حوالي (٣٤٠) دينارا تبين عدم جدوى استخدام بذور السمسم لانتـــاج الزيت الغذائي (١) . لهذا فقد تحدد استخدام بذور السمسم في العراق منـــذ امد بعيد في انتاج الطحينية (الراشي) ، كما تستخدم بذوره المنثورة فـــي بعض الصناعات الغذائية كالمعجنات .

يتوقع بقاء استهلاك بـذور السمسم في العراق خارج هذه الصناعة مستقبـــلا للسبب الاقتصادي المشار اليـــه .

فستـــق الحقـــل

محصول صيفي . يحتاج الى جو حار وتربـة رمليـة خفيفة جيدة الصـــرف ، وهذا يتلائم وبعض اجزاء المنطقة الوسطى من العراق وخاصة محافظة الانبـــار . وفصل نموه طويل يتراوح مابين ٦ـ٧ اشهر وهذا مايقلل من قدرته على منافسة المحاصيل الاخـــرى (٢) .

---

(١) يقدر ماتحويه بذور السمسم من زيت مابين ٤٥ ـ ٥٥٪ من وزنها ، قد لايمكـــن استخلاص اكثر من ٨٠٪ من هذا المحتوى بالطرق التقليدية المتبعة ، كمـــا يتراوح سعر الطن الواحد من بذور السمسم بالاسعار السائدة لعام ١٩٨٨ ، وبداية عـام ١٩٨٩ مابين ١٨٠٠ ـ ٢٥٠٠ دينـــار .

(٢) لمعلومـــات تفصيلية راجـــع :ـ

أ ـ ماتم بحثه في مبحث زيت فستق الحقل في الفصل الاول .

ب ـ هيئة التخطيط الزراعي ، وزارة التخطيط ، واقع الانتاج النباتي وافاق تطـــوره دراسة رقم ١٢٤ ، ١٩٨٤ ، (دراسة غيرمنشورة) ، ص ص ٦٤ـ٦٦ .

جـ ـ الدائرة الزراعية ، وزارة التخطيط ، البذور الزيتية ... ،مرجع سابـــق ، ص ص ٧١ـ٧٦ .

د ـ هيئة التخطيط الزراعي ، وزارة التخطيط ، الطاقات الانتاجية ... ،مرجـــع سابق ، ص ص ١٩ـ٢٠ .

ادخلت زراعة هذا المحصول حديثا الى العراق ومازالت زراعته محصورة بحقول التجارب ، لذا لم يشهد انتاجه اى تطور يذكر .

وقد بلغ معدل المساحات المزروعة به خلال الفترة ٧٨ـ١٩٨٧ حوالي (٥٠٠) دونم فقط ويتضح من الجدول رقم ٢٠ ان معدل كمية الانتاج السنوية بلغ حوالي (٣٣٠) طنا خلال نفس الفترة .

جدول رقم (٢٠)
انتاج قصب الحلو في العراق
للفترة ٧٨ ـ ١٩٨٧ .

السنوات	المساحة بالدونم	الانتاج بالطن	الغلة كغم/دونم
١٩٧٨	١١٠٠	٤٨٠	٤٤٦
١٩٧٩	٩٠٠	٢٤٠	٤٧٤
١٩٨٠	٦٠٠	٢٤٠	٤٠٠
١٩٨١	—	—	—
١٩٨٢	٣٢٠	١٤٠	٤٣٨
١٩٨٣	٦٠٠	٢٥٠	٤١٧
١٩٨٤	٥٠٠	٤٠٠	٨١٧
١٩٨٥	٥٠٠	٤٠٠	٨٠٠
١٩٨٦	١٠٠	٩٠٠	٩٠٠
١٩٨٧	٦٠٠	٢٠٠	٣٣٠
المعدل	٥٠٠	٣٣٠	٥٦٠

المصدر : قسم الاحصاء ، دائرة التخطيط ، والمتابعة ، وزارة الزراعة والري نشرة احصائية عن انتاج المحاصيل والخضر الصيفية والشتوية ، ١٩٨٨ ، (نشرة مسحوبة بالرونيو) .

كما بلغ معدل غلة الدونم حوالي (٥٦٠) كغم / دونم . وبهذا فقد تذبذت المساحات المزروعة به بنسبة ٤ر٠٪ وكمية الانتاج بنسبة ٨ر٥٪ ومعدل الغلة بنسبة ٦ر٢٪ سنويا للفترة ٧٨ ـ ١٩٨٧ .

لايتوقع ان يشهد انتاج هذا المحصول تطورات مهمة في العراق وذلك لمحدودية المناطق الملائمة لزراعته ولضعف منافسته المحاصيل الاخرى التي تشاركه الموسم وتنافسه على وحدة الارض وذلك لحاجته الى عناية طويلة تمتد سبعة شهور تقريبا .

يمكن اعتبار هذا المحصول من المحاصيل الزيتية ذات الاهمية الثانوية لصناعة الزيوت النباتية الذائية في القطر ، حيث لم تدخل اية كمية من بذوره خلال الفترة ٧٨ـ١٩٨٧ في هذه الصناعة ، كما لم تدخل من زيوته فيها سوى كميات محدودة بلغت ٤٧٢ ، ١٣٩ و ٣٢٣ طنا في الاعوام ١٩٨٠ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ على التوالي (١) جاءت هذه الكميات عن طريق الاستيراد ، فالمصادر المحلية لم توفر شيئا من بذور او زيوت تستثنى الحقل لهذه الصناعة خلال الفترة ٧٨ـ١٩٨٧ .

يتوقع دخول كميات محدودة من بذوره مادة اولية في هذه الصناعة خلال السنوات القليلة المقبلة ، وان الزيادة المتوقعة في انتاجه قد تذهب كلا او جزءا للاستهلاك خارج مجال هذه الصناعة وخاصة استهلاكه المباشر .

---

(١) الشركة العامة للزيوت النباتية ، الحسابات الختامية ، السنوات ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢ .

فـــول الصويـــــا

من المحاصيل الصيفية ، تتشابه الظروف المناخية الملائمة لزراعته ومتطلباتـــه من التربـة والمياه مع الذرة المسروشـة زراعتها في العراق ، الا انه حساس لملوحـــة التربـة ، لذا تنجح زراعته في الاقسام الشمالية من القطر وبدرجة اقل في وسطـــه ومازال انتاجه في العراق على نطاق تجريبـــي (١) .

تمت تجربة زراعته في الاعوام ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨٢ حيث زرعت بـــــه المساحات التاليـــة : ١٩٠ ، ٤٠٠ و ٢٥٠ دونما في كل منها على التوالي ، انتجت التجارب ٥٠ ، ٨٠ و ٦٩٠ طنا من حبوب فول الصويا في كل منها على التوالـــي ايضا (٢) ، وكان ذلك في محافظات بابل ، وصلاح الدين والسليمانية .

تعتبر بذور فول الصويا وزيتها احد المصادر الزيتية المهمة لصناعة الزيوت النباتية الغذائية في القطر ، فقد استخدم من بذوره وزيته خلال الفترة ٧٨ـ١٩٨٣ عشـــرات الالاف من الاطنان كل سنة (الجدول رقم ٢١) ، اما بعد ذلك فقد توقف استخدام بذور وزيت فول الصويا في هذه الصناعة بسبب ارتفاع اسعارها في الاسواق الدوليـــة مقارنة ببدائل اخرى (٣) ، ولعدم توفر انتاج محلي منها ، فضلا عن توقف تســـم استخلاص الزيوت من الانتـــاج .

---

(١) لمعلومـــات تفصيلية راجـــع :ـ

أ ـ ما سوف يحثه في مبحث زيت فول الصويا في الفصل الاول .

ب ـ د . علاء الدين عبد المجيد الجبوري ، دراسة عن فول الصويا والابحـــاث المنشورة عنه في العراق ، مجلة الزراعة العراقية ، العددان الثالـــث والرابع ، ١٩٨٧ ، ص ص ٥٧ ـ ٥٦ .

جـ ـ د . عباس حسان شويلية ، زراعة فول الصويا في الوطن العربي ، مجلة الزراعـــة والتنمية في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، العدد الثالـــث ١٩٨٤ ، ص ص ٦٢ ـ ٦٥ .

(٢) المنشأة العامة للزيوت النباتية ، الحسابات الختامية ، السنوات ٧٩ـ١٩٨٢ .

(٣) راجع الملحق رقم (١) .

جـــــدول رقـــم (٢١)

مقادير بذور وزيـــت فول الصويا الخام بالاطنان التي استخدمت في صناعة الزيوت النباتية الغذائية للفتـــــرة ٧٨ ــ ١٩٨٣

السنـــــة	بـــــذور	زيت خـــام
١٩٧٨	١٠١٢٩	٢٠٠٠
١٩٧٩	٢٨٠٤٢	—
١٩٨٠	٣٦٥٨٤	٥٨٥
١٩٨١	٣٣٦١٦	—
١٩٨٢	٢١١٢٣	١٤٢١
١٩٨٣	—	٤٧٦٩

المصـــدر: المنشأة العامة للزيوت النباتية، الحسابات الختامية، السنوات ٧٨ ــ ١٩٨٣ .

ان من الممكن ان تستوعب هذه الصناعة مقادير كبيرة من بذور وزيت فول الصويا للحاجة اليه في انتـــاج الزيت المائـــل واعتباره زيتا سائدا في انتاج الزيت الصلب وهو بهـــذا يشابه في استخدامه واهميته زيت عباد الشمس، كما يمكن استخـــــدام احدهما بدل الاخر .

اما المصـــــادر المحلية فلم توفر لهـــذه الصناعة سوى مقدار لايستحق الذكـــر من بـــــذور فول الصويا عـــام ١٩٧٨ (١) .

يتوقع خروج انتاجه من حقول التجارب الى المستوى التجاري ودخول مقادير منـــه في هذه الصناعة مادة اولية ، الا انها قد تكون محدودة ، لعدم تراكم الخبرة والمعرفة الكافية بزراعته ومحدودية المناطق المناسبة لهذه الزراعة ، ومن اهم معوقات التوســـع بزراعة هذا المحصول في العـــــــراق .

---

(١) (١٧) دانـــا ١٨٤ .

العصفـــر (القرطـــم)

محصول زيتي شتـــوي ، تحوى بذوره المحلية مابين ٣٤ـ٣٩٪ من وزنها زيتـــا وهو غير معروف على نطاق واسع، ومازالت زراعته مقتصرة على حقول التجارب ، كمـــا لم تتوصل الجهات المختصة الى نتائج نهائية من طرق واساليب زراعته ومتطلباتـــه الحيويـــة (١) . ولاتتوفر ايضـا معلومات دقيقة عن المساحات المزروعة به او كميـات انتاجه ، وتشير وزارة الزراعـة والرى المساحات التي زرعت به خلال السنـــوات ١٩٧٨، ١٩٧٩ و ١٩٨٢ بحوالي ٢١٠٠، ٢٧٠٠ و ٥٠ دونما في كل منهـــا على التوالي ايضا (٢) . فيما لم تجرب زراعته في السنوات الاخرى من العقـــد الاخيـــر .

دخلت في صناعة الزيوت النباتية الغذائية في القطر من بذوره مقادير محدودة ـ بلغت ٢٦٠، ١٥٤، ٢١٥ طنـا في السنوات ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٢ علـــى التوالي ومن مصـــادر محليـة (٣) .

يمكن ان يكون لهذا المحصول دور كبير في هذه الصناعة لانه اكثر المحاصيـــل الزيتية تحملا لملوحة التربة وتتوفر في موسم زراعته كميات وفيرة من مياه الرى ومن الامطار ، يتوقع خروجه من حقول التجارب ودخول انتاجه مادة اولية في هذه الصناعـــة ولكن بدرجة محدودة لعدم توفر المعرفة الكافية للمزارعين بمتطلبات اساليب زراعته .

---

(١) راجع : اسـ د . عبد الحميد احمد اليونس واخرون ، زراعة ... ، مرجع سابق ، ص ص ٤٥ـ٥٦ .

بعـ د . توكل يونس رزق واخرون ، المحاصيل ... ، مرجع سابـــق ، ص ص ١٦٣ـ١٧٨ .

(٢) قسم الاحصـاء ، مديرية التخطيط والمتابعة ، نشرة احصائية ... ، مرجـع سابـــق .

(٣) المنشاة العامة للزيوت النباتية ، المعطيات الختامية ، السنوات ٧٨ ـ ١٩٨٧ .

المصادر الثانوية للزيوت النباتية الغذائية في العراق

يوجد في العراق عدد من المصادر الثانوية للزيوت الغذائية يمكن ان تسهم بدرجة او باخرى في توفير الزيوت اللازم التي تحتاجها هذه الصناعة ومن هذه المصادر :-

١ . الزيتون :

تزرع اشجار الزيتون على نطاق محدود في بعض مناطق العراق منها بمشية وسنجار وطوز في محافظة نينوى وشاتلين في محافظة ديالى . كما بدأت زراعته تتسع تدريجيا في وسط العراق في الاونة الاخيرة .

تتلائم متطلباته المناخية الى حد بعيد وظروف المنطقة الشمالية من القطر ، كما يمكن زراعته بنجاح في وسطه ايضا ، حيث تعرف شجرة الزيتون بتحملها المطر وملوحة التربة ، وهو ماتتمتاز به الزراعة في هذا الجزء من العراق . الا ان انتاجية الشجرة فيها تقل عن مثيلتها في شمال القطر ، كما تقل نسبة الزيت في الاثمار من شمال العراق باتجاه جنوبه .

لم يتيسر للباحث الحصول على احصاءات عن اعداد اشجار الزيتون والمساحات التي تغطيها . اما مجمل انتاج القطر من ثمار الزيتون فيقدر بحوالي (١٢) الف طن سنويا (١) . ان معظم كميات الانتاج تستهلك في الغذاء مباشرة ، كما يقدر ان قرابة ثلث مايتج من الزيتون في محافظة نينوى يعصر زيتا حيث يستخدم الزيت المستخلص محليا لاغراض الاستهلاك البشري وفي صناعة الصابون (٢) .

اما مايستورد من زيت الزيتون فيمثل بمقادير محدودة لاغراض الاستهلاك المباشر ، الا ان مقادير مهمة من زيت نوى الزيتون تتراوح بين ٤ - ٧ الاف

---

(١) Fao, Production Yearbook, 1985, Vol. 39, P. 153.

(٢) عدنان اسماعيل الياس ، الزيتون في محافظة نينوى ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد ، قسم الجغرافية ، نيسان ١٩٧٤ ، ص ص ١١٦-١٢٠ ، (غير منشورة) .

طن سنويا تستورد وتستخدم في صناعة الصابون .

يمكن ان تصبح شجرة الزيتون مستقبلا مصدرا زيتيا مهما في العراق الا ان ذلك يتطلب توسعا كبيرا في زراعتها وجهودا مماثلة لتوفير وحدات استخلاص الزيت من ثمارها (١) .

٢ . الذرة الصفراء :

احد محاصيل الحبوب المهمة في العالم . وهو محصول صيفي تنتشر زراعته في وسط العراق . تحوي حبوبه مابين ٤ر٣ ـ ٤٪ من وزنها زيتا . وتستخدم هذه الحبوب على نطاق واسع في الدول الفقيرة في صناعة الخبز او تستهلك مباشرة . اما في الدول المتقدمة فانها تدخل في عمليات تصنيعية متكاملة حيث تستخلص منها : الزيوت والنشا والبروتين ثم يستخدم الباقي علفا رئيسيا للدواجن .

اما في العراق فان استخدامها الرئيسي ينحصر في علف الدواجن . كما تخلط مقادير قليلة منه احيانا مع دقيق الحنطة لصنع الخبز . اضافة لاستخلاص النشا من مقادير ماثلة منه سنويا .

وصناعة الزيوت النباتية الغذائية كانت تستخدم كميات محدودة من زيت الذرة الخام المستورد لانتاج زيت الذرة المستخدم غالبا زيتا للسلطة . وقد بلغت هذه الكميات ٦٧٢ ، ٣٣٥ ، و ١٨١ طنا في الاعوام ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ على التوالي (٢) . الا ان انتاج هذا الزيت في العراق توقف بعد هذا التاريخ ـ لاستهلاكه على نطاق محدود وعدم جدوى تخصيص خطوط انتاجية لانتاج كميات قليلة منه . ويبدو ان استيراد هذا الزيت من الخارج حيث تستورد مقادير مهمة منه سنويا بلغت عام ١٩٨٧ (٤١٠٠) طن (٣) .

ينتج العراق سنويا حوالي (٤٠) الف طن من حبوب الذرة الصفراء . وهذا

---

(١) تم تثبيت هذه الملاحظات بعد مقابلة عدد من المختصين في زراعة الزيتون في مديرية البستنة منهم د . موفق نوري رشيد في ايار ١٩٨٩ اضافة لمعلومات الباحث .

(٢) المنشأة العامة للزيوت النباتية ، الحسابات الختامية ، ٧٨ ـ ١٩٨٠ .

(٣) الجهاز المركزي للاحصاء ، وزارة التخطيط ، احصاءات التجارة الخارجية ، ١٩٨٧ .

المقـــدار يعتبر قليلا ولايشجع علـــى اقامة وحدات تصنيعية متكاملة لمعالجتها . الا ان اقامة مثل هـــذه الوحدات قد يكون ممكنا لو تم استبدال استيراد منتجـــات الذرة الصفراء الحالية بحبوب ذرة (١) . وذلك قد يكون مرهونا ايضا بما تسفر عنـــه اية بحوث في هذا المجال تجـــرى مستقبـــلا (٢) .

٣ . تـــوى النخيـــل :

تشكل نوى النخيل حوالي ١٠٪ من وزن ثمرة نخلة التمر . وبالاضافة الى ماتحتويـــه هذه النوى من مواد غذائية ، تحوى حوالي ٨٪ من وزنها زيتا يصلح للاستهلاك البشري ولصناعة الصابون . كما تحوى ايضا ٣ر١٪ من وزنهـــا احماضا زيتية (٣) .

الا ان اية دراسات او بحوث تفصيلية لاتوجد في العراق عن امكانية استغلال الزيـــت من هذه النوى سواء من الناحية الفنية او من ناحية الجدوى الاقتصادية .

وعموما تواجه عملية الاستفادة من هذا المصدر العديد من الصعوبات التي يمكـــن اجمالها بمايلـــــي :ـ

أ ـ ان نوى النخيل ليست انتاجا اساسيا بل هي انتاج عرضي للتمور التي تقـــدر كمية انتاجها في العراق بحوالي (٣٥٠) الف طن سنويا . وهذا يعني انتـــاج

---

(١) يستورد سنويا مابين ٦٠٠ـ٧٠٠ الف طن من الاعلاف تشكل الذرة الصفراء عنصرها الاساســـي .

(٢) تم اعداد هذه الملاحظات بعد مقابلات اجراها الباحث مع عدد من المسؤولين في قسم الانتاج الحيواني ، هيئة البحوث التطبيقية الزراعية في مجلس البحـــث العلمي منهم د . رائد عبد الكريم حسين و د . علاء ناصر العديثي في ايـــار ١٩٨٩ ، وزيارات لمصنع النشا في محافظة بابل في نيسان ١٩٨٩ .

(٣) راجع :ـ أ ـ سعد الجبار البكر ، نخلة التمر ، شركة مطبعة الوطن ، بغـــداد ، ١٩٧٢ ، ص ص ٢٨٦ـ٢٨٧ ، ٨٠١ .

ب ـ Alwi H.H. and Mansara, Some Flavonoid Compound in Date Seeds مجلة نخلة التمر ، مشروع المركز الاقليمي لبحوث النخيل والتمور في الشرق الادنى وشمال افريقيـــا ، Fao ، العدد الثاني ، ١٩٨٧ ، ص ٢٢٢ .

(٣٥) الف طـــن من نوى النخيل • لاتنتج سوى (٢٨٠٠) طن من الزيت عنـــــد افتراض ادخال كل مقادير النوى في عمليات الاستخلاص • وهي حالة لايمكن افتراضهـــا لاسباب عديدة • منها تصدير كميات لايستهان بها من التمور سنويا • واستهلاك كميات كبيرة منها استهلاكا مباشرا باعتباره غذاء حيث يتعذر جمع نواه • وبهذا لايمكـــن جمع سوى مقادير محدودة من النـــوى •

ب ـ استخدام النوى بل التمر احيانا كثيرة علفا للحيوانات حيث يتعذر استخـــــلاص زيت النوى منها •

جـ ـ ان قلة نسبة الزيت في النوى قد تجعل عملية استخلاصها غير اقتصادية • حتـــى ان هذه النسبة قد تنخفض كثيرا بعد عملية طبخ التمور المعتادة بهدف تـــــوزع تـــواعدا •

د ـ الحذر من ادخال مادة غذائية جديدة قد لاتكون نتائج ادخالها ايجابية بشكـــل مطلق • وقد لاتظهر لها نتائج سلبية الا بعد مدى طويل •

لهذا يبدو ان من الصعب الاستفادة من هذا المصدر حاليا في العراق • فيعتـــبر ان اجراء دراسات بهذا المجال قد يجعل من هذه الاستفادة ممكنة وعملية ايضا فـــي المستقبـــــل (١) .

---

(١) تم تثبيت هذه الملاحظات بعد لقاءات عديدة اجراها الباحث مع عـــــدد من المختصين في قسم النخيل والتمور • هيئة البحوث التطبيقية الزراعيـــــة في مجلس البحث العلمي • منهم د • طلال يحيى واخرون • اجريت اللقـــــاءات في اذار وايـــــار ١٩٨٩ •

بلغ معدل انتاج القطر من المحاصيل الزيتية للفترة ٨٣ ـ ١٩٨٧ حوالي (٢٥) الف طن سنويا . ويتضح من الجدول رقم (٢٢) ان هذا الانتاج ارتفع من حوالي (٢٢) الف طن عام ١٩٧٨ الى حوالي (٢٨) الف طن عام ١٩٨٧ . محققا بذلك زيادة سنوية نسبتها ٢٪ خلال هذه الفترة . وهي نسبة متدنية مقارنة بنسبة تطور انتاج واستهلاك الزيوت النباتية الغذائية في القطر حيث تطور انتاج هذه الزيوت بنسبة ١٠ر١٪ واستهلاكها بنحو ٩٪ خلال نفس الفترة(١). ان معدل انتاجها الحالي وتسويه بهذه النسبة لايمكن ان يفضي الى اقفال ـ الطاقات الانتاجية المتاحة والمتمثلة في امكانية استيعاب (١١٢) الف طن من البذور الزيتية في الوقت الحاضر . كما يتضح ان هذا التزايد لم يكن منتظما فكان يتشهر بحدة من سنة لاخرى . ففي عام ١٩٧٩ والفترة ٨٤ـ١٩٨٦ ارتفع انتاج القطر من هذه البذور على الرغم من توقف استخدام البذور الزيتية في صناعة الزيوت الغذائية اعتبارا من عام ١٩٨٣ لتوقف تسم استخلاصها . ويبدو ان هذا التطور جاء استجابة لارتفاع اسعار هذه البذور في الاسواق المحلية لاستخدامها في مجالات صناعية واستهلاكية اخرى . وهذا مايزيد في صعوبة الاستفادة من هذه البذور في صناعة الزيوت الغذائية . حيث وجب شراءها باسعار تزيد على الاسعار التي تعرضها لشرائها المجالات الاستهلاكية الاخرى . الامر الذي يجعل عملية استخلاص الزيوت من البذور الزيتية المحلية وبهذا المستوى من الاسعار غير اقتصادية . كما يتضح من الجدول ان هذا الانتاج قد تدنى بشكل ملحوظ في اعوام اخرى مثل عام ١٩٧٨ ، ١٩٨١ ، و ١٩٨٣ ، وهذا يشير الى عدم استقرار زراعة وانتاج المحاصيل الزيتية في العراق . وان انتاج هذه

(١) عن انتاج الزيوت راجع ماتم بحثه في مبحث الانتاج الفعلي في الفصل الثاني . وعن استهلاكها راجع ماسيتم بحثه في مبحثها في الفصل الخامس .

جـــــــــــدول رقـــــم (١٦)

أنـــواع وبقايا بذور البـــــقول الرئيسية بالأبنان المتجمع في العـــــــراق

والأهمية النسبية لها للفتـــــرة ٧٨ ـ ١٩٨٧

نوع البذور	١٩٧٨		١٩٧٩		١٩٨٠		١٩٨١		١٩٨٢		١٩٨٣		١٩٨٤		١٩٨٥		١٩٨٦		١٩٨٧		٨٧ـ٨٣	
	طـــن	%	طـــن	%	طـــن	%	طـــن	%	طـــن	%	طـــن	%	طـــن	%	طـــن	%	طـــن	%	طـــن	%	طـــن	%
عباد الشمس	١٧٤٥	٤٠٫٨	١١٠١٢	٣٦٫١	١٤٤٠٠	٤١	٥٠٠٠	١٩٫١	٧٨٠٠	٣٣٫١	١٠٠٠	٤٤٫٧	٩٩٠٠	٤٩٫٣	١٠٫١٠٠	٤٥٫٣	١٠٤٠٠	١٢٫٣	٨٥٠٠	٣١٫٨	٨٩٠٠	٣٦
بذور القطن *	١٤١٠	٣٦٫١	١١٤٢٠	٣٨٫٢	١٩٨٤٠	٥٦٫٢	٦٦٩٠	٤٩٫١	٩٣٣٠	٣٩٫١	٣٧٠٠	٣٨٫١	٩٣٠٠	٤٢٫٣	٤٧٢٠	١٩٫٨	١٣٤٦٠	٤٠٫١	١٣١٠	٣٣٫٧	٧٩٩٠	٣٢
السمسم	٤٦٣٤	٣٧٫١	٦٨٧٩	٢٣٫١	٤٩٠٠	١٦٫٢	٥٩٠٠	٢٨٫١	٥٦٠٠	٢٣٫٨	١٢٠٠	٣٠٫٢	٥٩٠٠	٢٦٫٢	٥٠٠٠	٢٠٫٣	٨٨٠٠	٢٧	١٨٠٠	٣٠٫١	٧٨٥٠	٣١
فستق الحقل	٤٨٠	٢	٩٩٠	٣٫٠	٤٤٠	١٫٠			١١٠	٠٫٤	٢٥٠	١٫٢	٤٠٠	٢	٤٠٠	١٫٧	٩٠	٠٫٢	٢٠٠	٠٫٣	٢٣٠	١
غول الصويا			٥٠	٢٫٠	٨٠	٠٫٢			٦٩٠	٢٫٩												
العصفـــر	٢٠٠	٠٫١	٩٢٠	٣٫٨					٧	٠٫٠٣												
المجـــموع	٢٣٢٣٩	١٠٠	٢٩٨٩٣	١٠٠	٢٢٦٩٠	١٠٠	٢٠٨٦٠	١٠٠	٢٣٨٦٧	١٠٠	٤٠٢٠٠	١٠٠	٢٠٢٠٠	١٠٠	٢٥٠٣٠	١٠٠	٢٢٦٨٠	١٠٠	٢٧٨٩٠	١٠٠	٢٥٠٤٠	١٠٠

المصـــــدر : اعداد الباحث اعتمادا على : قسم الاحصاء * دائرة التجارة والمتابعة * وزارة الزراعة والري * شركة احصائيات اتحاد الحبوب والمعدات الغذائية والفلاحية * ١٩٨٨ * (نشرة مستوحاة بالتونيـــس) .

* بذور القطن : من الجـــــدول رقم (١٤) .

المحاصيل ومازال يحتبر نشاطا ثانويا للمزارعين حتى ان المساحات المزروعة بها لم تزد على (١١٥) الف دونم سنويا خلال الفترة ٧٨ ـ ١٩٨٧ مقارنة بقرابة المليون دونم امتدت عليها زراعة الخضر الصيفية مثلا .

اما بالنسبة لتوزيع انتاج القطر من هذه البذور جغرافيا حسب المحافظات فيتبين من الجدول رقم (٢٣) والخريطة رقم (١) ان اكبر مركز لانتاجها يضم محافظتي السليمانية والتأميم حيث ينتجان قرابة نصف اجمالي انتاج القطر من هذه البذور وبنسبة ٣٦٪ للاولى و ١٣ للثانية . وعند اضافة انتاج بقية محافظات المنطقة الشمالية الى هذا المركز الذي تتوسطه محافظة السليمانية يتضح انه ينتج حوالي ٦٠ ٪ من اجمالي انتاج القطر من هذه المحاصيل .

اما المركز الثاني فيضم بشكل اساسي محافظات ديالى ، وواسط وبابل حيث ينتج هذا المركز حوالي ٣١٪ من اجمالي انتاج القطر من هذه البذور . ويبدو ان هذا المركز اصبح ثانويا في الوقت الحاضر بعد ان كان المركز الرئيسي لانتاجها الماضي القريب . اما بالنسبة لمحافظات جنوب العراق فلم تسهم باكثر من ٣٪ من اجمالي انتاج القطر من هذه البذور .

وبالنسبة لانواع المحاصيل فيتضح من الجدول رقم (٢٢) ان محصول عباد الشمس جاء في مقدمة المحاصيل المنتجة في العراق حيث ساهم انتاجه بمتوسط نسبته ٣٥ر٥٪ من اجمالي انتاج القطر من هذه المحاصيل للفترة ٨٣ـ١٩٨٧ . وجاءت مساهمة بذور القطن بالمرتبة الثانية بمتوسط نسبته ٣٢٪ ، ثم السمسم ونسبته ٣١ر٤٪ . للفترة نفسها . اما بقية المحاصيل فكانت مساهمتها من اجمالي انتاج القطر من المحاصيل الزيتية قليلة للغاية وبفارق كبير جدا من المحاصيل الثلاثة المارة الذكر .

كما يلاحظ في نفس الجدول تطور مساهمة عباد الشمس من اجمالي انتاج هذه المحاصيل بشكل مضطرد ، فارتفعت هذه المساهمة من ٤ر٢٠٪ عام ١٩٧٨ الى ٥ر٣٠٪ عام ١٩٨٧ على عكس مساهمة بذور القطن التي تدنت من ٦ر٣٩٪ في العام الاول الى ٧ر٣٣٪ في العام الثاني وعلى العكس من مساهمة السمسم ايضا الذي تدنت مساهمته من ١ر٣٧٪ في العام الاول الى ١ر٣٥٪ في العام الثاني .

جـــــدول رقـــــم (٢٣)

التوزيع الجغرافي لمتوسط انتاج المحاصيل الزيتية حسب محافظات القطر
واهمية المحافظات النسبيـــة للفترة ٨٣ ــ ١٩٨٧

المحافظـــات	الانتاج بالطـــن	الاهمية النسبية%
دهـــــوك	٢٤٨	١
نينـــــوى	١٢٩٩	٥ر٢
اربيـــــل	٧٠١	٢ر٨
السليمانيـــة	٨٩٣٤	٣٥ر٧
التأميـــم	٣١٩٢	١٢ر٨
صلاح الديـن	٦٦٤	٢ر٧
ديالـــى	٤٥١٧	١٨ر٤
بغـــداد	٤٠٦	١ر٦
الانبـــار	١٠٨	٣ر٦
كربـــلاء		
النجـــف		
بابـــل	١٤٧٩	٥ر٩
واســـط	١٧٧٠	٧
القادسيـــة	٢٦٢	١
المثنـــى		
ذى قـــار	١٢	٠ر٠٥
ميســـان	٥٠٨	٢
البصـــرة		
معدل القطـر	٢٥٠٠٠	١٠٠

المصدر: اعداد الباحث اعتمادا على الجدول ١٤٥١٧٠١٩ وعلى بيانات انتاج صنف الحقل الواردة في نشرة انتاج المحاصيل الصيفية والشتوية ٠٠٠ مرجع سابق ٠

خريطة رقم ـ ١ ـ

التوزيع الجغرافي لمعدلات انتاج البذور الزيتية في العراق

للفترة ٨٣ ـ ١٩٨٧

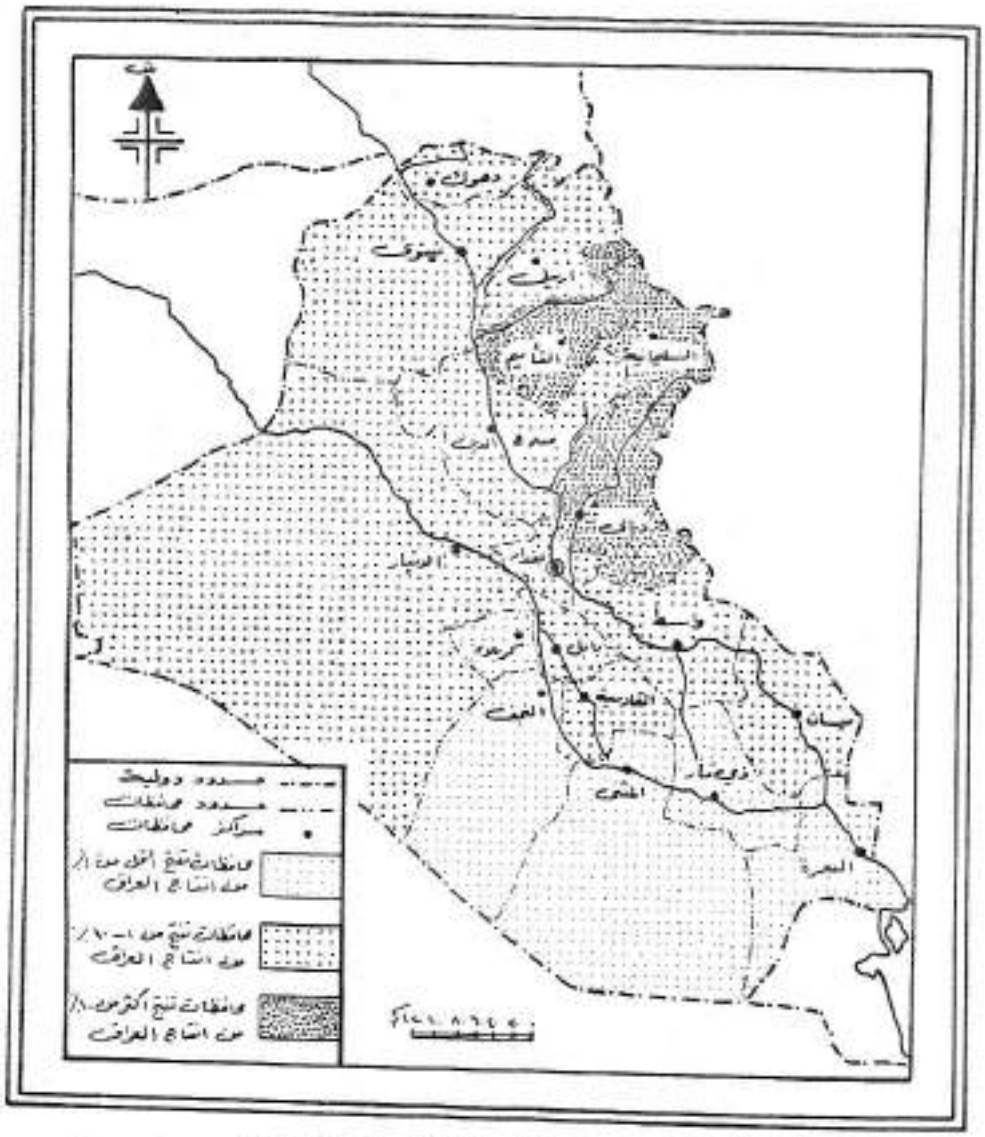

المصدر : المنشأة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية لعام ١٩٨٥

اعدها الباحث اعتمادا على الجدول رقم ٢٣

وعلى الرغم مما يلاحظ من ان مساهمة كل من عباد الشمس وبذور القطن من اجمالي انتاج القطر من البذور الزيتية كانت متذبذبة وغير مستقرة ، الا ان من المتوقع ان يهيمن انتاج هذين المحصولين على انتاج المحاصيل الزيتية في العراق في المستقبل القريب لما يتوفر لهما من ظروف افضل في منافسة المحاصيل الزيتية الاخرى (١) . كما يتوقع ان يسهما بنصيب وافر في تأمين بعض حاجات صناعة الزيوت النباتية الغذائية في القطر .

اما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لمعدل غلة الدونم من المحاصيل الزيتية حسب المحافظات فيتبين من الخريطة رقم (٢) ما يلي :-

١ . ان محافظتي السليمانية ونينوى قد نالتا معدلات غلة الدونم في العراق من بذور عباد الشمس ، وبذور القطن وبذور السمسم .

٢ . ان محافظتي اربيل والتأميم قد نالتا معدلي غلة الدونم في العراق من بذور القطن والسمسم .

٣ . ان محافظة ديالى متفوقة على معدل غلة الدونم في العراق من بذور عباد الشمس .

٤ . تتفوق عدة محافظات اخرى وهي دهوك ، وصلاح الدين ، والانبار ، وبغداد ، والقادسية وميسان على معدل غلة الدونم في العراق من بذور السمسم .

٥ . ان معظم محافظات جنوب العراق تتخلف من معدلات غلة الدونم في العراق لاغلب المحاصيل الزيتية .

وبهذا يتضح ان محافظات المنطقة الشمالية اكثر ملائمة لزراعة المحاصيل الزيتية في الوقت الحاضر ، تليها محافظات وسط العراق ، فيما تعتبر محافظات جنوب العراق اقل اقساما ملائمة لزراعة هذه المحاصيل حاليا .

---

(١) اعني تزايد المعرفة باساليب زراعتهما وقدرتهما على تحمل ملوحة التربة .

خريطة رقم ـ ٢ ـ

المحافظات المتفوقة في متوسط غلة المحاصيل الزيتية الرئيسة

في العراق للفترة ٨٣ ـ ١٩٨٧

المصدر : الهيأة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية لعام ١٩٨٥

اعدها الباحث اعتماداً على الجداول رقم ١٤ ، ١٧ ، ١٩